



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم العلوم الانسانية  
شعبة العلوم الاعلام و الاتصال  
تخصص صحافة علمية



مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في شعبة الاعلام والاتصال تخصص صحافة علمية

## دور الإعلام في التثقيف الصحي إذاعة غليزان الجهوية نموذجاً

تحت إشراف الأستاذة:  
بن علي مليكة

من إعداد الطالبة:  
بن ملاح نوال

السنة الجامعية: 2015 - 2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا أُتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

## كلمة شكر

نحمد الله رب العالمين الذي رزقنا من العلوم ما لم نعلم و قدرنا على إنجاز هذا العمل المتواضع الذي من خلاله نتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة المؤطرة " بن علي مليكة" التي لم تبخل علينا بنصائحها و توجيهاتها القيمة.

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل خاصة موظفي إذاعة غليزان الجهوية الذين قدموا لنا يد العون.

## الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى التي حملتني وهنا على وهن و إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا التي و هبتني من قلبها و وقتها جما إلى ريحانة قلبي التي وضعت الجنة تحت أقدامها أمي الحبيبة أطال الله في عمرها. إلى الذي منحني من جهده و عنائه إلى من اكتوى بلسعات الدنيا من أجلنا والذي لم يبخل عليا بدمعه المادي و المعنوي أبي الحبيب أطال الله في عمره، إليكما أهدي هذه التمرة النبيلة وهذا العمل المتواضع.

إلى أعز ما وهبني الله إخوتي كمال- سمير - حسين - قادري حفصهم الله.  
إلى أختي الحبيبة فاطمة التي تشاركنا الحياة بفرحها و قرحها أتمنى لها النجاح و الحياة المليئة بالسعادة.

إلى أختي سامية و أغلى ما تملك ابنها صهيب التي أتمنى لها السعادة و دوام الأفراح.  
إلى زوجات إخوتي زهرة - أحلام- سامية ، و أبنائهم أنس - ريتاج- لوجين، إلى كل عائلتي الكريمة حفظها الله لي ، إلى أختي و صديقتي نورة التي أتمنى لها النجاح.  
إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام و الإتصال و أخص بالذكر الأستاذة المحترمة و المشرفة على هذا العمل " بن علي مليكة" إلى كل من جمعني بهم القدر في مشواري الدراسي. إلى كل من حفزني على النجاح.

## مقدمة

إن الإعلام بوسائله المتعددة و بتقنياته الحديثة والمتطورة وباعتباره أداة تعليمية موجهة للجمهور، مكن الفرد من معايشة العصر و التفاعل معه في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات اللتي لن تتوقف عن عملية الابتكار و التغيير.

هذه الثورة التي أحدثت تطور ضخم في المجتمعات ليصبح العالم قرية إلكترونية صغيرة. بفضل ما أصبحت تقدمه من خدمات كانت في الماضي ضربا من ضروب الخيال و التي ساهمت في قيام المجتمعات و إشباع المعرفة لديهم.

و الواقع أن الإعلام في العصر الحديث أصبح جزء أساسي من حياة الأفراد، بل تحول إلى حاجة إجتماعية لا غنى عنها.

و بغض النظر عن الدور الذي يؤديه من أخبار و ترفيه تعليم له دور بارز تمثل في توعية الأفراد صحيا و حماية المجتمعات من الإصابة بالامراض و مخاطر مضاعفتها و العمل على الوقاية منها عبر وسائل المتعددة سواء المقروءة أو المرئية أو المسموعة. كون المجتمعات أصبحت تعيش تغيرات و مشاكل صحية كثيرة خاصة في الأونة الأخيرة من أمراض سارية أو مزمنة كالسرطان و مرض السكري و الضغط الدموي و غيرها. ما إستدعت الضرورة إلى نشر ثقافة الوقاية من الإصابة بالأمراض و كيفية التعامل مع المشكلات الصحية و التعرف على أسبابها و أعراضها و سبل الوقاية منها و ذلك وفق هيكل برامجي تقوم عليه مجموعة من المختصين في المجال الطبي و مع نخبة من الإعلاميين المبدعين.

و نظرا لأهمية الموضوع أردنا أن نتعرف عن الدور الذي يلعبه الإعلام خاصة الإذاعة في نشر هذه الثقافة الصحية و كيف تعمل على رفع المستوى الصحي لمستمعيها من خلال هذا البحث العلمي الذي إعتدنا فيه على الجانب المنهجي حيث قمت فيه بتحديد الإشكالية و ذكر أهداف التي ترمي إليها هذه الدراسة و تحديد العينة المراد دراستها و كذلك تحديد المصطلحات و المفاهيم المتعلقة بالموضوع و كذلك ذكر بعض الدراسات التي تناولت مواضيع مشابهة لموضوعنا.

أما الجانب النظري فقد قمت بتقسيمه إلى فصلين كل فصل يحتوي على مبحثين و أربعة مطالب مع خلاصة لكل فصل بالإضافة إلى الجانب التطبيقي الذي تم فيه وضع بطاقة فنية الإذاعة غليزان مع تحليل محاور المقابلة مع عرض النتائج و تحليلها.

# الإطار النظري

### الإشكالية:

تعاظم دور وسائل الإعلام في هذا العصر الذي اكتسبت ملامحه من تنوع تقنية الاتصال مما جعله يشكل حضورا ويحدث تأثيرا في مفردات كل وحدة بدءا بالفرد ومرورا بالأسرة سواء من حيث الفاعلية أو سهولة الاستخدام ولهذا وإزاء هذا التطور التقني في الإمكانيات، أصبحنا نلتمس في هذه الوسائل دورا حيويا أبدعت فيه هذه الأخيرة في مجال الصحة والتوعية والتثقيف الصحي بمختلف أنواعها المقروئة والمرئية والمسموعة خاصة منها ذلك كون للإذاعة سهولة وغير مكلفة ولها قدرة الوصول إلى جميع شرائح المجتمع خاصة ما أصبحت تقدمه من معلومات صحية وإرشادات طبية مفيدة للصحة ونخص بالذكر إذاعة غليزان الجهوية ولما أصبحت تقوم به من مجهودات في هذا المجال فلقد أصبحت تعمل على نشر الوعي الصحي لمستمعيها وحمايتهم من الإصابة بالأمراض ضمن برامج صحية مفيدة غنية بالإرشادات الطبية قائمة على أسس علمية مقدمة من طرف أصحاب الخبرة والتخصص في المجال كبرنامج " مجلة الأسرة" وبرنامج " طبيب الإذاعة" وغيرها.

التي أصبحت تحظى باهتمام و متابعة واسعة من قبل المستمعين ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

ما طبيعة الدور الذي تلعبه إذاعة غليزان الجهوية في سبيل رفع مستوى لصحي لمستمعيها. ومن هنا تتفرع الأسئلة التالية:

- ما هي الإسهامات التي تقدمها إذاعة غليزان الجهوية في مجال التوعية الصحية؟
- ما هي أهمية البرامج الصحية التي تبثها إذاعة غليزان بالنسبة للأفراد؟
- ما هي الصعوبات أو التحديات التي تواجهها البرامج الصحية للإذاعة؟



### الدراسة الاستطلاعية:

بعد الدراسة الاستطلاعية التي قمت بها مع متتبعين برامج إذاعة غليزان الجهوية كانت النتائج كالتالي:

-إذاعة غليزان تقوم بواجبها في مجال التوعية الصحية و مازالت في تطور مستمر مقارنة على ما كانت عليه من قبل من خلال نوعية البرامج التي أصبحت تقدمها التي تهتم بالدرجة الأولى بتقديم إرشادات صحية للمرضى و الأصحاء.

-إنها برامج ناجحة بحيث استطاعت استقطاب الجماهير كونها قائمة على دكاترة ومتخصصين.

-كانت هذه البرامج أكثر تركيز على المواضيع الصحية التي تهتم المجتمع.

-ساهمت في خلق الوعي الصحي و نشر ثقافة الوقاية خاصة بالنسبة للمرأة الماكثة في البيت كونها أكثر تتبعا من المرأة العاملة.

### صياغة الفرضيات:

إن أي بحث علمي أكاديمي يفرض وجود جملة من التساؤلات كضرورة حتمية مما يستلزم وجوب إجابات مبدئية أولية تصاغ في شكل فرضيات تساعد الباحث على الوصول إلى نتائج تؤكد صحة تلك التساؤلات.

وبمأن موضوع بحثنا هو دور الإعلام في التنقيف الصحي اعتمدنا على الفرضيات التالية:

- ساهمت إذاعة غليزان الجهوية في تغيير سلوك الأفراد و تعديلها عن طريق بثها لبرامج صحية قائمة على التوعية والتحسيس.
- تكمن أهمية البرامج الصحية لإذاعة غليزان الجهوية في كثرة اتصالات المواطنين و مدى تفاعلهم بالحصة المبثثة.
- تواجه البرامج الصحية لإذاعة غليزان الجهوية صعوبات راجعة إلى قلة الوسائل و الإمكانيات المتاحة بالإضافة إلى نقص الأطباء المتخصصين في العديد من الإختصاصات.

### أسباب إختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب تدفع الباحث للقيام بهذه الدراسة و لقد وقع إختياري للبحث في هذا الموضوع نتيجة عدة أسباب منها:

- كثرة إنتشار الأمراض المختلفة من أمراض مزمنة و أمراض سارية في الجزائر عامة و غليزان خاصة بحيث أصبح أكثر من 17 ألف مصاب بالسكري على مستوى الولاية .

- الدور الفعال التي أصبحت تقوم به وسائل الإعلام و الإذاعة خاصة " إذاعة غليزان الجهوية" في تقديم الخدمات الطبية التي أصبحت تسعى جاهدة لمساعدة المريض و أسرته و العمل على تخفيف و إزالة المرض من ناحية و مساعدة المجتمع في الوقاية من الأمراض من ناحية ثانية.

- الرغبة و الفضول الزائد في التعرف على نوعية الخدمات الطبية التي تقدمها إذاعة غليزان.

- تم اختيار إذاعة غليزان الجهوية بحكم القرب الجغرافي لها.

### أهداف الدراسة:

- إبراز الدور الذي تلعبه إذاعة غليزان الجهوية في حقل الصحة من إرشاد و توجيه السلوك نحو الصحة جيدة و نحو مقاومة الأمراض و كيفية التعامل معها.
- التعرف على نوع الثقافة الصحية التي تقدمها إذاعة غليزان لمستمعيها.
- إبراز مدى مساهمة إذاعة غليزان في رفع المستوى الصحي لمنتبعيها.
- محاولة إيجاد الأساليب الوقائية التي تعتمد عليها الإذاعة في سبيل تحقيق الصحة جيدة للأفراد.

**منهج البحث و أدواته:** يعتبر البحث العلمي ScientificReheard الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول إلى حل المشكلة محددة أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق معلومات دقيقة التي جمعها الباحث بإتباع أساليب علمية محددة و بمأنا بصدد دراسة دور الإعلام في تثقيف الصحي تم اختيار المنهج الوصفي و الذي يقصد به أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم بوصف الظاهرة أو المشكلة و تصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات و المعلومات المؤقتة عن الظاهرة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة قصد الوصول إلى نتائج حقيقية.

كما يعرف على أنه مجموعة الإجراءات الدراسية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على الحقائق و البيانات و تحليلها تحليلًا كافيًا و دقيقًا لاستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج و تعميمات عن الظاهرة و الموضوع قيد الدراسة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، الساحة المركزية للنشر، بن عكنون، ط1، 2003، ص12.

### أدوات البحث:

إن الشائع حول أدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه المنهج معين. و قد ارتأينا أن نستخدم أداة المقابلة Interview والتي تعني أداة بحث مباشر تجري بين الباحث و المبحوث واحد أو أكثر في شكل مناقشة حول موضوع معين قصد الحصول على حقائق معينة. تتيح المقابلة فرصاً أكبر لطرح الأسئلة التي ترتبط بالمشكلة المدروس و ظهور استفسارات حولها كما تتيح فرصة رائعة للمستجيب للتحدث بحرية و تكوين صورة واقعية عن المشكلة خصوصاً إذا كانت له استفسارات كثيرة حولها<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>- محمد ماجد الخياط، أساليب البحث العلمي، دار الراجية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص49.

### مجتمع البحث:

يعرف موريس أنجرس مجتمع البحث على أنه " مجموعة من العناصر لها عدة خصائص مشتركة. تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث غالبا يكون كبيرا و غير متناهي.

و يتمثل مجتمع بحثنا في هذه الدراسة عمال إذاعة غليزان الجهويالذي كان يتكون من 10 مبحوتين من مختلف الجنسين دكور واناث

### العينة:

و لدراسة مجتمع بحثنا هذا تم استخدام العينة غير الاحتمالية القصدية و فيها يعتمد الباحث على اختيار فئة معينة من مجتمع الدراسة و يضعهم كعينة للدراسة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>- انجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال وسعيد، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر،ص402.

**مجالات الدراسة:**

**المجال الجغرافي:** تتمثل في مدينة غليزان والتي تقع على الخط الوطني رقم "04" الرابط بين الجزائر العاصمة و عاصمة الغرب وهران. يحدها من الشرق ولاية شلف و من الغرب ولاية معسكر ومن الشمال ولاية مستغانم و من الجنوب تيارت و تسمسيت تبلغ مساحتها 21،4851 كلم .

**المجال البشري:** تتكون العينة من 10 مبحوثين موظفين إذاعة غليزان الجهوية من جنسين إناث و ذكور على اختلاف أعمارهم و وضعيتهم الاجتماعية.

**المجال الزمني:** استغرقت هذه الدراسة من 20 اكتوبر إلى 21 أبريل 2016.

الدراسات السابقة :

إن الدراسة السابقة تعد خطوة في البحث العلمي الذي يعده الباحث حول أي مشكلة و من أهم هذه الدراسات التي سبقت هذه الدراسة

الدراسة الأولى:

رسالة ماجستير للطالبة طالبي زوبيدة ( علم الاجتماع واتصال) تحت عنوان: الاتصال الاجتماعي والتثقيف الصحي بالجزائر ( جمعيات مرضى السكري نموذج دراسة ميدانية لولاية غليزان)

الإشكالية:

هل لجمعية مرضى السكري دور في تنمية الوعي الصحي لمرضاهما؟

هل تختلف استجابات مرضى السكري لثقافتهم الصحية باختلاف الخصائص الفردية؟

هل يوجد اختلاف في استجابة مرضى السكري لثقافتهم الصحية باختلاف الخصائص الفردية؟

هل يوجد اختلاف في استجابة مرضى السكري للثقافة الصحية باختلاف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المحيطة بهم؟

هل الإتصال الشخصي دور في تثقيف مرضى السكري صحيا؟

كانت تهدف الطالبة من وراء هذه الدراسة إلى إبراز دور جمعية مرضى السكري ب " غليزان" في تثقيف مرضاهما و تنمية الوعي الصحي لديهم قصد الوقاية بالإضافة إلى إبراز أهم العراقيل التي تعيق عمل الجمعية في علاقتها مع مرضاهما.



المنهج المستخدم: إتمدت الباحثة على منهج المسحي قصد معرفة آراء و أفكار مرضى السكري حول ثقافتهم الصحية و إستهدفت هذه العملية معرفة آرائهم و وافقتهم و سلوكياتهم و طرق علاجهم و وقايتهم من المضاعفات المزمنة

أدوات البحث:

**الملاحظة:** إستعانت الباحثة بالأدوات التالية:

**الملاحظة بالمشاركة:** قصد البحث و التقصي عن العمل الجهوي و دامت الملاحظة أكثر من 6 أشهر داخل الجمعية و خارجها و قد إتمدت الباحثة على هذه التقنية قصد بناء الفرضيات و صياغة أسئلة الإستمارة

**المقابلة:** تم إجراء المقابلة بمقر جمعية الأمل لمرضى السكري و دامت بالتقريب شهرين و نصف و أما مدتها أخذت ساعتين تم فيها إستجواب عينة لأطباء و قد بلغت في المتوسطة ساعة مع كل طبيب.

**الإستمارة:** قامت الباحثة ببناء إستمارة البحث الميداني على الجانب النظري و على نتائج كل ملاحظة بالمشاركة و المقابلة نصف موجهة. تضمنت الإستمارة على 77 سؤال من بين مغلق و مفتوح بينها 61 مغلف و 16 مفتوح.

النتائج المتوصل إليها: توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

بالرغم ما تقوم به جمعية مرضى السكري من نشاطات تحسيسية توعية إلا أنها لم تساهم بقدر كبير من توفير الوعي الصحي لمرضاها.

تختلف إستجابة مرضى السكري للثقافة الصحية و ممارستها عمليا باختلافالمبحوثين و جنسهم

للحالة العائلية دور في إستجابة لمرضى السكري لثقافتهم الصحية و زيارتهم للجمعية و متابعة نشاطاتهم بإستمرار حيث وجدت الباحثة بان مرضى المتزوجون أقل إهتماما من المرضى العزاب.

للمستوى التعليمي لمرضى السكري تأثير في عملية الإستجابة للثقافة الصحية. قلة الخدمات الطبية في المراكز.

إنحطاط الوعي بأهمية و دور النشاط الجهوي و ذلك بإعتباره عمل مجاني حيوي فقط مع تناسي دور في تحديث التغير الإجتماعي.

### الدراسة الثانية:

رسالة الماجستير للطالبة نبيلة بوخيزة: دراسة ميدانية بعنوان الإتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر سنة 1995 تحت إشراف الدكتور عزي عبد الرحمان الإشكالية: تتمحور الإشكالية حول دراسة الإتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر و هي تتفرع إلى

تحليل وصفي أولى الإعلانات الصحية المتلفزة

دراسة جمهور يتعرض إلى محتويات البرنامج الصحي في الجزائر.

كانت تهدف الباحثة من وراء هذه الدراسة للتعرف على مدى مساهمة الحملات الإعلامية في توعية الجمهور من مخاطر للأمراض و مدى فشل أو نجاح عملية الإتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر.

**المنهج المستخدم:** لقد إستخدمت الباحثة الأسلوب الصحي التحليلي و أسلوب المسح أي وصف الظاهرة المراد دراستها ألا و هي الأمراض المنتشرة و كيفية تفاديها تم تحليلها عن طريق جمع المعلومات من طرف الجمهور المستهدف.

### أدوات البحث:

**الإستبيان:** تم الإعتماد في هذه الدراسة على تقنية الإستبيان بهدف معرفة رأي الجمهور و إتجاهاته حول الحصص التوعوية و الوصفات الإعلامية المتلفزة المتعلقة بالصحة.

**المقابلة:** تم إجراء مقابلات مع أفراد تتجاوز أعمارهم 45 سنة ذوي مستوى التعليمي محدود في كل من : القبة- حيدرة- بلكور.

**النتائج المتوصل إليها:** كانت النتائج المتوصل إليها كالآتي:

إن الصفات الإعلامية المتلفزة لم تكن ناجحة إلى حد ما بحيث حكم عليها المبحوثين على أنها متوسطة نتيجة النقائص التي كانوا حيث كو منها المشاهدين من حيث الشكل أو المضمون كما أنها كانت تركز على بعض الأمراض و أهملت بعض التفاصيل التي لها أهمية كبيرة. كما إتضح بأن التلفزيون من بين الوسائل الإعلامية المفضلة لدى المبحوثين لتقديم هذا النوع من البرامج و لهذا يمكن إستغلاله جيدا في هذا المجال مستقبلا إنطلاقا من المكانة المهمة التي تتحلى بها لدى المواطنين.

### الدراسة الثالثة:

دراسة للباحثة بوشي فوزية تحت عنوان: المرأة الريفية و علاقتها بالإعلام الصحي دراسة ميدانية لبلدية النويصي ولاية مستغانم تحت إشراف الدكتور تيكوك قويدر.

**الإشكالية:** هل المرأة الريفية في تواصل مع الإعلام الصحي في مجال الصحة الإنجابية؟ كانت تهدف الباحثة من وراء هذه الدراسة الوقوف على طبيعة المعارف المرأة الريفية في مجال الصحة الإنجابية و درجة إنفتاحها و وعيها الصحي و مدى حاجتها للإعلام تحديد مصادر الإعلام الصحي لدى المرأة الريفية تحديد أي أساليب للاتصال أكثر فاعلية في نقل هذه المعارف الصحية. دور المجتمع في تفعيل الوعي الصحي .

**المنهج المستخدم:** إستخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث لا يقصد بالتجريب هنا المفهوم الكلاسيكي الذي يعتمد الضبط العلمي ، حيث يقوم الباحث بالتغيير عن قصد على نحو منظم و هو متغير تجريبي ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة المدروسة.

### أدوات البحث:

**المقابلة:** كتقنية أساسية حيث ساهمت في توفير الكثير من المعطيات الخاصة بعلاقة المرأة الريفية بالإعلام الصحي حيث يرى العالم لاندير la ndiz أن المقابلة أداة أساسية في البحوث التقنية و الإجتماعية و بدونها لا يتمكن الباحث من الوصول إلى بيانات ذات صبغة دينامية.

**الملاحظة:** حيث تم إستخدام الملاحظة بالمشاركة و هي تقنية مكنت من استخلاص بعض المعطيات التي يمكن الحصول عليها

### النتائج المتوصل إليها:

جميع المبحوثات قد سمعت بموضوع الصحة الإنجابية و لكن كلهم لم يقدموا إجابات مقبولة عن الموضوع حيث تميزت معارفهم بالسطحية و الجزئية و النسبية. معارف أغلبية المبحوثات قد ركزت على عمليات التلقيح و يرجع ذلك إلى إنطباع خدمات رعاية الأمومة و الطفولة لخدمات الإلقاح.

إن مفهوم كل المبحوثات لرعاية الأمومة يشمل فقط فترة الحمل مع الإقصاء للمراحل الأخرى الولادة و ما بعد الولادة و ذلك راجع للدور الذي تقوم به وحدات الأمومة و الذي يقتصر على المتابعة الطبية للنساء الحوامل.

### تحديد المصطلحات و المفاهيم

**تعريف الاعلام لغة:** هو التبليغ و الإبلاغ أي الإيصال. و يقال " بلغت القوم بلاغا أو أوصلتهم الشيء المطلوب. و البلاغ ما بلغك أي وصلتك و في الحديث " بلغو عني و لو أية " أي أوصلوها لغيركم و أعلموا الآخرين.

1 **تعريف لإعلام اصطلاحاً:** تعني أساساً الإخبار و تقديم المعلومات. و يتضح في هذه العملية وجود رسالة إعلامية (أخبار - معلومات - أفكار - آراء) من مرسل إلى مستقبل. وإن كان هذا المصطلح يعني نقل المعلومات و الأخبار فهو في نفس الوقت يعني أي إشارة أو أصوات و كل ما يمكن تلقيه من معلومات تعلم الجماهير كافة لحقائق و من كافة حوافها. **تعريف الإعلام اجرائياً:** هو عملية تزويد الجماهير بالأخبار و الحقائق و المعلومات الصادقة عن طريق وسائل الإعلام المتعددة سواء المقروءة و المرئية أو المسموعة يسعى إلى إخلاع الرأي العام في الداخل و الخارج على ما يدور من أحداث و وقائع و عمل على بث الثقافة و الوعي للمصلحة العامة بكل موضوعية.

**تعريف الصحة اصطلاحاً health:** هي علم و فن الوقاية من الأمراض تقوم على أساس التوازن بين وظائف الجسم بصورة ميكانيكية. كما قد عرفت منظمات الصحة العالمية للصحة على أنها " حالة السلام و الكفاية البدنية و العقلية و الإجتماعية الكاملة و ليست مجرد خلو من المرض أو العجز و أي إنتقاص عنصر من هذه العناصر يتيح عنه عدم إكمال الصحة ، و الصحة هي مفهوم نسبي لا يمكن تحديدها تحديد مطلق.

**تعريف المرض اصطلاحاً:** هو الحالة التي يكون فيها الجسم يعاني من قصور أو خلل في عضو أو أكثر من إعطاء الجسم مما يعرقله عن القيام بوظيفته خير القيام. كما وصفته الموسوعة البريطانية أنه إنحرافاً ضاراً و مؤدياً للحالة الوظيفية للكائن الحي حيث يظهر عليه عادة أعراض تدل على أن حالته غير طبيعية قد يكون بنسبة متفاوتة من حالة إلى حالة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- رشدي قطاش، الصحة العامة، دار النسيم للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص13.

**تعريف التثقيف الصحي (إصطلاحاً):** هو أداة فعالة في تحسين مستوى صحة المجتمع ، يعتمد على أساس عملية و عملية لما لها من دور هام في الإرتقاء بالصحة العامة عن طريق إكتساب الفرد لمعلومات تتناسب مع مستوى تفكيره تجعله أكثر إراد للظروف الصحية المفيدة له . فهو يدور بشكل أساسي حول تقديم النصح للفرد و إمداده بالمعرفة و المهارات اللازمة لتبنى السلوكات الصحية السليمة.

**تعريف الوعي الصحي(إصطلاحاً):** يقصد به إلمام الفرد بالمعلومات و الحقائق الصحية و إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم و صحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم و الإقتناع لتحويل تلك الممارسات إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير.

**تعريف التربية الصحية(إصطلاحاً):** هي عملية تعليم الأفراد السلوكات الصحية السوية من أجل حمايتهم من الوقوع في المشاكل الصحية تزود من طرف جهات معينة. و هي عملية تغيير الأفكار و السلوكيات الخاصة بالصحة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد محمد بدح، أيمن سليمان مزاهرة، الثقافة الصحية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص14.

### تعريف إذاعة غليزان الجهوية:

إذاعة الجزائر من غليزان أهم جهاز إعلامي تابعة لمؤسسة للإذاعة الوطنية ، و هي مؤسسة عمومية تحت وصاية وزارة الإتصال تتطلع بمهام رئيسية يحددها دفتر الشروط بموجبها تتابع بوسائطها النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بالتبليغ و البحث وفق ما يقتضيه الصالح العام للبلاد كما تضطلع بمهمة التوجيه و الإعلام الجوّاري بالإضافة إلى التثقيف و الترفيه إنضم فريق متكامل من صحفيين منشطين، إداريين ، سائقين و أعوان أمن ، تغطي إذاعة الجزائر من غليزان كامل تراب الولاية بالإضافة إلى معظم الولايات المجاورة و عبر الشبكة العنكبوتية في أنحاء العالم و كذلك عبر الساتل نايل سات .



**صعوبات البحث:**

مما لا شك فيه أن أي بحث ميداني يتعرض لمجموعة من الصعوبات ومن الصعوبات التي صادفناها.

- ضيق الوقت وكثرة انشغال الصحفيين أدى إلى خلق صعوبات في إجراء مقابلة معهم.
- رفض بعض الصحفيين إجراء المقابلة وذلك أن موضوع التثقيف الصحي ليس من اختصاص جميع الصحفيين.

كلمة شكر

الإهداء

المقدمة

أ

الإطار المنهجي

- 07 - تحديد الإشكالية
- 07 - التساؤلات
- 08 - دراسة الاستطلاعية
- 09 - صياغة الفرضيات
- 10 - أسباب اختيار الموضوع
- 11 - منهج البحث
- 13 - مجتمع الدراسة
- 14 - مجالات الدراسة
- 15 - الدراسات السابقة
- 21 - المفاهيم والمصطلحات
- 24 - صعوبة البحث

## الإطار النظري

### الفصل الأول: أنواع وسائل الإعلام

- تمهيد

#### المبحث الأول: وسائل الإعلام وخصائصه

- 27 - المطلب الأول: وسائل الإعلام المطبوعة
- 31 - المطلب الثاني: وسائل الاعلام السمعية
- 34 - المطلب الثالث: وسائل الاعلام السمعية البصرية
- 40 - المطلب الرابع: الإعلام الإلكتروني.

#### المبحث الثاني: الإعلام والمجتمع

- 44 - المطلب الأول: أهداف الإعلام
- 45 - المطلب الثاني: أهمية الإعلام
- 46 - المطلب الثالث: مسؤولية الإعلام نحو المجتمع
- 47 - المطلب الرابع: الرسالة الإعلامية.

### الفصل الثاني: دور الاعلام في التنقيف الصحي.

- تمهيد:

#### المبحث الأول: مفهوم التنقيف الصحي.

- 53 - المطلب الأول: اسباب النهوض بالتنقيف الصحي.
- 54 - المطلب الثاني: اهداف التنقيف الصحي.

- 55 - المطلب الثالث: مجالات وميادين التثقيف الصحي.
- 58 - المطلب الرابع: خصائص الرسالة التثقيفية.
- المبحث الثاني: دور الاعلام في التثقيف الصحي.
- 60 - المطلب الأول: وسائل تحقيق التثقيف الصحي.
- 62 - المطلب الثاني: دور الخدمة الاجتماعية في التثقيف الصحي.
- 63 - المطلب الثالث: دور الاعلام في التثقيف الصحي
- 69 - المطلب الرابع: دور المنظمات في التثقيف الصحي.
- 71 خلاصة الفصل.

### الجانب التطبيقي

- 74 بطاقة فنية حول إذاعة غليزان الجهوية
- 77 - تحليل المحور الأول
- 79 - تحليل المحور الثاني
- 82 - تحليل المحور الثالث
- 86 - عرض نتائج الدراسة
- 87 - تحليل نتائج الدراسة

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

## مفهوم الإذاعة المحلية:

يعرفها الدكتور "عبد المجيد سكري" على أنها جهاز إعلامي يقدم مجتمعنا محليا، بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها لمخاطبة مجتمعنا خاصة محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة، تخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية وناحية الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع الواحد فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة فالجمهور المستهدف لكل للإذاعة محلية هم أفاد هذا المجتمع المحلي، كأن يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة ومتجانسة كبرى<sup>(1)</sup>.

## خصائص الإذاعة المحلية: تشمل الإذاعة المحلية عل خصائص التالية:

- الإذاعة المحلية جهاز إعلامي (وسيلة اتصال جماهيرية).
- تعطي الإذاعة المحلية رقعة جغرافية محدودة داخل دولة.
- المجتمع الذي تغطيه متناسق من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.
- تتفاعل الإذاعة المجتمع الذي تغطيه فهي تبث له رامج تقصد بها خلق تأثير في مجالات عدة كما يمكن أننتفتح لجمهورها داخل هذا المجتمع فرصة المشاركة في بعض البرامج.
- من خصائص الإذاعة المحلية بساطة الاسلوب واللغة واستعمال الجمعات المحلية كعامل مهم في نشر الثقافة بين الاوساط الشهبية، وإحياء التراث المحلي.
- نتناول القضايا والمسائل التي يعاني منها المواطنين وتشغل بالهم، من أجل معالجتها وإيجاد حلول مناسبة.
- الإذاعة المحلية هي الاسبق في بث وتنقل الانباء المتعلقة بالمجتمع المحلي.

<sup>1</sup> عبد المجيد شكري، الاذاعات المحلية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1987، ص 13.

- التركيز بدرجة كبيرة على ثقافة المجتمع المحلي الذي تخدمه من خلال البرامج التثقيفية والترفيهية والتربوية وكذا الاجتماعية والاقتصادية<sup>1</sup>.

### وضائف الإذاعة المحلية:

- يمكن تحديد الوظائف للإذاعة المحلية كالتالي:

- **الوظائف الاخبارية:** الاخبار في الإذاعة المحلية لا يقصد بها مجرد الاخبار المحلية بل الاخبار التي تهتم أفراد المجتمع المحلي سواء كانت محلية، قومية او عالمية، فجمهور الإذاعة المحلية يريد معرفة أخبار الوطن وايضا اخبار العالم، بل ان هناك من اخبار قومية وعالمية ماله ارتباط ووثيق ومباشر بالمجتمع المحلي.

**الوظيفة التعليمية والتثقيفية:** إن الإذاعة المحلية تلعب دورا أساسيا في تقديم الخدمة التعليمية المحلية والطالبات في المدارس والمعاهد وفي الجامعات دون أن ننسى البرامج الدينية التي تقدمها الإذاعة المحلية القائمة على نصح والارشاد وابعاد الناس عن انحرافات والبدع المستخدمة التي تحاول تضليل الافراد بأفكار داخلية.

- **الوظيفة التنموية:** تتمثل دور الإذاعة المحلية هنا في المجال الاقتصادي خاصة، وذلك من خلال الاعلانات التجارية والبرامج الارشادية والتوعية بالمشكلات القائمة وبالحاجة الى التنمية مع إبراز الاسباب وتقديم الحلول مع التنمية المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة وتربية الحيوانات والنضج التعاونية<sup>(2)</sup>.

### بطاقة فنية حول إذاعة غليزان الجهوية:

إذاعة غليزان إذاعة محلية جهوية تابعة للمؤسسة الإذاعة الوطنية، بدأ أول بث لها يوم الاربعاء 2006/07/05، تضع فريق متكامل من الصحفي ومنشطين وإداريين وأعاون أمن،

<sup>1</sup> عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 77

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 100

ذات طابع صناعي وتجاري، تملك الشخصية المعنية، تأخذ الإدارة العام لمؤسسة الإذاعة الوطنية على عاتقها مسؤولية تسييرها على البرامج المتنوعة اجتماعية واقتصادية، ثقافية، ترفيهية تقدم وفق شبكة برامج مدروسة وثرية لمستمعيها/ مقر تواجدها بحي اسماعيل مصطفى دار الثقافة لولاية غليزان، ولقد شهدت إذاعة غليزان الجهوية قفزة نوعية في علاقتها بمستمعيها مدشنة بذلك انطلاقة العمل الإذاعي بشكل أكثر اصبحت تلامس هموم المواطنين وانشغالات الراي العام المحلي.

- يصل صوت إذاعة غليزان إلى عموم المستمعين أكثر وضوحا من خلال اعتمادها على تقنيات النظام النصف الرقمي والبت من خلال اعتمادها على تقنيات النظام النصف الرقمي والبت على موجة التردد (ف.م.8.90) بالإضافة إلى البث على شبكة الانترنت RadioRelizane.net<sup>(1)</sup>.

- موقع الإذاعة على شبكة الانترنت:

أطلقت إذاعة الجزائر من غليزان موقعها الإلكتروني على الشبكة العالمية الانترنت إلى جميع أنحاء العالم عبر الموقع الذي يوقع معلومات مهمة في الإدارة وطريقة سيرها وعملها الاعلامي.

- الهيكل التنظيمي للإذاعة:

إذاعة الجزائر من غليزان هي إذاعة محلية فتحت أبوابها في جوان 2006 بطاقة شاب تصنع عدة أقسام :

1- قسم الانتج:واللذي يتكون من قسم البرمجة والإنتاج مخرجين (6)، المنشطين(5)،

الارشيف(1).

3/ قسم الاخبار: يتكون من 8 صحفيين.

<sup>1</sup>مقابلة مع كسكاس محمد، رئيس مصلحة إدارة، يسوم 20أفريل 2016 على الساعة 14:30.

4/ مصلحة التقنية: يتكون من تقني الصوت(5).

#### تطورات ساعات الإرسال الإذاعي:

- في 5 جويلية 2006 بدا الإرسال الإذاعي ب 08 ساعات (8:00-16:00).
- في نوفمبر 2007 زادت ساعات البث لإلى 12 ساعة (06:00 إلى 18:00).
- في سبتمبر 2008 وصل الحجم الساعي إلى 16 ساعة (6:00 إلى 22:00).
- في أكتوبر 2008 تطور حجم البث الألى 17 ساعة<sup>(1)</sup> من (07:00 إلى 00:00)
- وإبتداء من شهر سبتمبر 2011 شرعت في البث وفق برنامج محدد للإذاعات المحلية من الساعة 6:55 صباحا إللغايةى 20:00 مساءا ليتواصل بعدها متابعة إذاعة القناة الاولى وقناة القران الكريم خارج ساعات بث المحطة.

#### - تطور العتاد والاجهزة:

- من أجل السير الحسن للعمل الإذاعي يتوفر بالإذاعة استوديو للبث المباشر وآخر الإنتاج ويشرف على التركيب الطاقم التقني ومعدى الحصص وصحفيينإزال يتم باستعمال احدث التقيت الاعلام الالي والبرمجيات، كما تتوفر الإذاعة على شبكة داخلية تربط بين مختلف الاقسام واستوديوهاات الإذاعة، هذه الشبكة موصولة بالشبكة العالمية (الانترنت) بنظام التدقيق السريع ADSL كما تتوفر الإذاعة على سيارتين لنقل الصحفيين لتكون بذلك في يعين الحدث والجاهزية لمواكبة أهم الاخبار والفعاليات.

#### المهرجانات والجوائز:

- جائزة أحسن منشط: الجائزة الاولى في مهرجان الوطني للإنتاج الإذاعي "الميكرفون الذهبي" الطبعة الاولى، أحسن منشط جانفي 2007 للمنشطة مليكة بالحاج جلو".

<sup>1</sup>مقابلة مع كسكاس محمد، رئيس مصلحة إدارة، يسوم 20أفريل 2016 على الساعة 14:30.



- جائزة أحسن مخرج، الجائزة الأولى في المهرجان الوطني للإنتاج الإذاعي "المكرفون الذهبي" أحسن مخرج جانفي 20087 للسيد لوناكل داودي.

- ترشيح احسن صحفي: المهرجان الوطني للإنتاج الإذاعي المكرفون الذهبي "الطبعة الثالثة جانفي 2009، ترشيح الصحفية سميرة عبد الرزاق لجائزة أحسن إنتاج إخباري.

- جائزة أحسن برنامج: المهرجان الوطني للإنتاج الإذاعي "المكرفون الذهبي" للطبعة الرابعة فيفري 2010 الجائزة الاولى لأحسن برنامج تفاعلي المنتج الدكتور "الأديم محمد".

### - تحليل المحور الاول:

السؤال الأول: ما هي الاسباب التي أدت الإذاعة للقيام بالبرامج الصحية؟

- يبين لنا من خلال إجابة المبحوثين على السؤال الأول من المحور كانت معظمها راجعة إلى انتشار الأمراض بكثرة في المجتمع الغليزاني حسبالتقارير وتدهور الصحة لدى الافراد حيث أن هناك فئات تعاني من أمراض مزمنة وسارية كان لابد من توجيه إليها هذه الخدمة إذ تبين من خلال إجابة المبحوث (أ) أن الهدف من إنشاء برامج صحية هو التوعية والتحسيس وخلق ثقافة صحية لدى الافراد في كانت الاجابة المبحوث (ك) أن من اسباب بث الإذاعة للبرامج الصحية كثرة الأمراض خاصة الأمراضالمزمنة منها فلقد بينت الإحصائيات أن أكثر من 17 الف شخص من المجتمع الغليزاني مصاب بالداء السكري فكان لابد من توعية هذا المجتمع كما قد أجاب المبحوث (ك) أن بث البرامج الصحية راجعة إلى قلة وعي الجماهير أو عدم تشبعهم بالثقافة الصحية الكافية حول صحتهم.

- في حين كان هناك رأي اخر حول أسباب بث الإذاعة للبرامج الصحية وذلك من أجل أن تكون برامجها متنوعة وشاملة لجميع المجالات (سياسية-اقتصادية-صحية-رياضية...الخ) وهذا ما تبين من خلال إجابة المبحوث (ر) قد حرصت الإذاعة على ان تكون برامجها متنوعة من اجل أن تكون ناجحة فلقد اعطت لكل مجال حقه.

**سؤال الثاني:** كيف يمكن لمحتوي الحصة الصحية للإذاعة تغيير سلوك الافراد.

**ج1-** يمكن لمحتوى الحصة الصحية للإذاعة تغيير سلوك الافراد حسب المبحوثين من خلال جملة من النصائح والارشادات التي تلقىها هذه البرامج على المستمعين من اجل حماية المجتمع من الاصابة بالأمراض ووقايتهم من مخاطرها حيث يجب المبحوث (ا) يتغير سلوك الافراد عندما يكتسب الفرد معلومات صحية جديدة واساليب وطرق تمكنه من الحفاظ على صحته والابتعاد عن السلوكيات السلبية الجالبة للأمراض في حين يجب المبحوث (ر) بالفعل يمكن لمحتوي الحصة الصحية للإذاعة تغيير سلوك الافراد عن طريق اتباع الفرد للنصائح والارشادات المقدمة من طرف جل هذه البرامج أما عن إجابة المبحوث (ج) أنه يمكن أن تغير الحصة من سلوك الفرد إلى سليم صحي وسليم من خلال التقيد والتطبيق لتوجيهات الصحية المبثثة في الحصة.

- في حين يرى بعض المبحوثين أنم الحصة لا تغير سلوك الفرد إلا إذا كان الصحفي يتمتع بأسلوب الاقناع من أجل اقناع المستمع بهذه المعلومات الصحية على انها صحية مع إحضار حالات مينة تدل بذلك، وهذا ما أجاب عنه المبحوث (ك) أن تغيير سلوك الأفراد قائمة على طريقة الاقناع مقدم الحصة وتحبيب المستمع باتباع النصائح.

**السؤال الثالث:** كيف كانت تغطية الإذاعة للمواضيع الصحية؟

**ج3:** تبين لنا من خلال اجابة المبحوثين على سؤال الثالث من المحور الأول أن إذاعة غليزان كانت ذات تغطية شاملة للمواضيع الصحية من خلال ما تقوم به من توعية مستمرة وقيام بأيام تحسيسية مرافقة بأطباء في الميدان.

- حيث أجاب مبحوث (ج) أن 06.12% من مجموع من اعمال إذاعة غليزان الجهوية مخصصة للجانب الصحي.

- كما قد أجاب مبحوث (ب) أن التغطية شملت قيام بورتاجات وتحقيقات عن مخاطر ومضاعفات الأمراض وكيفية الحماية منها.

- في حين أجاب مبحوث (ك) أن التغطية تكون احيانا عامة متمثلة في حصص المختصين وأطباء وكذا اركان واحيانا اخرى تواجد الإذاعة في المناسبات "يوم عالمي للسكر" فقد تتوجه الإذاعة إلى المراكز الدعاية والامومة ومراكز داء السكري وامراض السرطان من أجل تغطية الحدث.

**السؤال الرابع:** ما هي الوسائل والاساليب التي تعتمد عليها الإذاعة في سبيل رفع المستوى الصحي.

**ج4-** شملت إجابة المبحوثين على السؤال الرابع من المحور الأول أن الوسائل والاساليب التي اعتمدها الإذاعة في سبيل رفع مستوى الصحة كانت على شكل اعلانات وربورتاجات وافلام قصيرة تعرف بالمرض مع ذكر الاسباب وطرق الوقاية إن أمكن، حيث أجاب مبحوث (ب) أن الوسائل شملت ومضات واعلانات عن مخاطر ومضاعفات الأمراض كما كانت اجابة مبحوث (ر) لقد تمثلت الوسائل في جلب الاطباء ومختصين وبث حصص صحية واعلانات مختلفة لتعرف على كيفية التعامل مع مفهوم الصحة وقيمها، كما كانت إجابة (س) أن الإذاعة تعتمد على وسائل واساليب مختلفة كالأفلام تشمل على ثقافة الصحية ومضات إذاعية وحصص خاصة بالموضوع الصحي.

- من هنا نستنتج أن إذاعة غليزان الجهوية ساهمت بشكل كبير في تغيير سلوك الافراد إلى سلوكات صحية وسليمة من خلال ما تبثه من برامج صحية عبر وسائل واساليب مختلفة خلقت لدى الفرد ثقافة صحية كان يجهلها عن جسمه.

**- تحليل المحور الثاني:**

السؤال الاول: ما هي أكثر المواضيع الصحية التي أخذت حصتها من هذه البرامج؟

- إن أكثر المواضيع الصحية التي أخذت حصتها من هذه البرامج حسب إجابة المبحوثين كان أكثرها الأمراض المزمنة خاصة مرض السكري ومرض ارتفاع الضغط الدموي وكذلك سرطان الثدي، حيث صرح المبحوث (ا) "إن أكثر المواضيع الصحية تلك المتعلقة بالأمراض المزمنة خاصة السكري ومرض القلب وغيرها، في حين اجاب المبحوث (د) "أن إذاعة غليزان الجهوية وعبر برامجها التوعوية كانت أكثر تركيزا على مرض السكري وسرطان الثدي والضغط الدموي والتغذية عن الاطفال وغيرها فلقد قامت هذه البرامج الصحية بالتعريف بالمرض وذكر الاسباب سبل الوقاية إن امكن، اما المبحوث (هـ) فلقد أجابك "إن أكثر المواضيع الصحية التي تطرقت إليها هذه البرامج كانت الأمراض المزمنة وسرطان وفقر الدم وأمراض القلب باستضافة أطباء يشرحون الحالة.

في حين كانت هناك اراء اخرى حيث اجاب المبحوث (ر) "ان الإذاعة كانت شاملة للمواضيع فلقد اعطت لكل موضوع حقه" كما قد اجاب المبحوث (هـ) "أن الإذاعة قد تطرقت إلى معظم المشاكل الصحية كانت أكثرها امراض العيون الربو عسر الهضم الرضاعة الطبيعية والأمراض المعدية وغيرها.

**السؤال الثاني:** كيف تتعامل هذه البرامج مع اليوم العالمي للسكر، وما هي اهم النصائح المقدمة للمرضى والاصحاء على سواء.

- كانت اجابة المبحوثين ان الإذاعة تخصص برامجها الصحية فقط للتحدث عن هذا المرض من خلال التعريف به والتذكير بالطرق الوقائية منه طرف مختصين مع استضافة حالات مرضية معاشة للمرض حيث صرح المبحوث (ك) " بالنسبة لليوم العالمي للسكر تخصص الإذاعة يوما تحسيسا تضامنا مع مرضى السكري وتكون حصصها كلها تتحدث عن الداء السكري أما عن النصائح والإرشادات تكون من قبل الطبيب الديق يقدم توجيهات لتخفيف من الاصابة كالحمية وعدم الافراط في تناول السكريات كما قد صرح مبحوث (م) تتعامل الإذاعة مع اليوم العالمي للسكر باستضافة دكاترة وقيام بأيام مفتوحة واجراء

رپورتاجات وتحقیقات حول هذا المرض مع قیام بزیارات لمراكز داء السكري مثل (دار مرضی السكر) فی حین أجاب المبحوث (ب) إن الإذاعة تخصص موائد مستديرة ونقاشات مع الاطباء حول هذا المرض مع تقديم التوجيهات والنصائح من طرف الدكاترة للحماية من الاصابة بهذا المرض باستضافة كذلك السيد نوردينبوستة الامين العام للداء السكري الذي يقدم النصائح والارشادات للمرضى.

**السؤال الثالث:** على من يعتمد الجمهور في الحصول على المعلومات الصحية؟

يعتمد الجمهور في الحصول على المعلومات الصحية على اطباء متخصصين وإعلاميين وهذا ما صرح به المبحوث (ج) يعتمد الجمهور في الحصول على المعلومات الصحية على متخصصين في المجال الصحي من أطباء متخصصين في امراض العيون ومتخصصون في التغذية والأمراض المزمنة وغيرها كما اجاب المبحوث (ع) "يعتمد الجمهور كل صحفيين مبدعين على اطلاع ودراسة للموضوع من اجل جعل البرنامج أكثر تفاعلية.

كما أجاب مبحوث (ع) أن الجمهور يعتمد في حصوله على المعلومات الصحية على الاطباء وعلى مدراء المركز الصحية التي تستضيفهم الإذاعة مثل الامين الوطني للداء السكري السيد بوستة نوردين".

- في حین كان رأي مخالف من مبحوث (ا) "غن المرضى يعتمد على البرامج الصحية التي تقدمها الإذاعة في حصول المعلومات الصحية إلا انه على المرضى عدم التقيد بما تقدمه الإذاعة بل لابد من التقرب من المراكز الصحية التي تتوفر على الخدمة الاجتماعية وكذلك الجمعيات الولائية والبلدية التي اصبحت ملمة للمواضيع الصحية".

**سؤال الرابع:** هل كان هناك حضور للدكاترة ومتخصصين في مثل هذه البرامج؟

لقد كانت إجابة المبحوثين على السؤال على انه بالفعل قد هناك حضور للدكاترة والمتخصصين في مثل هذه البرامج الصحية امثال دكتورخديم مقدم برنامج "طبيب الإذاعة" ودكتور "طيب محمد الذي كان حضوره بشكل يومي في "ركن صحي" في برنامج "صباح الخير" والدكتور "حطاب محمد" مقدم برنامج "مجلة الاسرة" نستنتج من إجابة المبحوثين على اسئلة المحور الثاني أن البرامج الصحية منها المزمنة من طرف صحفيين وأطباء عاميين ومتخصصون عملت على رفع المستوى الصحي لأفراد.

### تحليل المحور الثالث:

سؤال الاول: على اي اساس يتم صياغة البرامج الصحية؟

- من خلال اجابة المبحوثين قد تبين لنا أن صياغة البرامج الصحية التي تبثها إذاعة غليزان الجهوية تصاغ على اسس علمية كون الطب اصبح من العلوم الدقيقة كما انها تصاغ على اسس تتماشى مع اللغة والاسلوب وكذلك على اساس متطلبات الجمهور فلقد صرح المبحوث (سي) "تصاغ هذه البرامج على اساس اقتراحات الجماهير من طرف ما تقوم به الإذاعة من صبر للآراء من طرف المجتمع الغليزاني، في حين أجاب (ا) يتم صياغة البرامج الصحية على اساس حاجات الجمهور المستهدف الذي يساهم بشكل كبير في ترقية المشهد الصحي بالولاية.

كما أجاب مبحوث (ع) "يتم صياغة البرامج الصحية على اساس طلبات المستمع أو انشغالات الاطباء حول الأمراض الموجودة قصد الوقاية واحيانا من اقتراحات الصحفيين.

في حين ظهر راي آخر حيث يجيب مبحوث (م) أنه يتم صياغة البرامج الصحية على اساس أجندة مديرية الصحة وبعض الاحصائيات المقدمة من المراكز كمركز سرطان الثدي أو مركز السكري وذلك من اجل نقل سبل الوقاية من هذه الأمراض في حين يجيب المبحوث

(ر) "إن البرامج الصحية تحتاج إلى البناء ابتداءً بالفكرة ثم المحاور فرسم الخطوط العريضة وتقرير الضيوف وطابع البرنامج.

**السؤال الثاني:** ما هي الصعوبات أو التحديات التي تواجهها البرامج الصحية للإذاعة.

إن الصعوبات التي تواجهها البرامج الصحية للإذاعة كانت راجعة معظمها إلى نقص الأطباء المتخصصين في الولاية فلقد صرح المبحوث (ج) "تتضمن الصعوبات في عدم حضور المختصين أو غيابهم عن الحصة ما ينتج عنه الغاء الحصة بالكامل ووضع محلها فواصل غنائية في حين أجاب المبحوث (د) إن غياب الدكتور قد يخلق نوع من العجز في بث الحصة حيث لا يمكن الاتصال بالدكتور البديل آنذاك.

- كما أجاب المبحوث (س) "إن عدم توفر الأطباء في جميع التخصصات مثل أخصائي نسائي أو طبيب العيون يمكن ان يكون حاجزا.

- في حين كان للبعض آراء مختلفة حسب المبحوث (ب) "غن التحدي يكمن في إيصال المعلومة والاقناع بها وفي صعوبة شرح المفاهيم العلمية من طرف الطبيب وذلك بحكم أن الطبيب يفحص ويعالج غلا انه ربما يكون فاشلا في توصيل المعلومة للمستمع كما يجب كما أجاب المبحوث (م) "عدم تطلع الصحفي للموضوع قد يخلف عجزا لديه في الالتقاء كما قد يؤدي إلى عدم اعطاء لكل موضوع ما يستحق".

**سؤال الثالث:** كيف يمكن معرفة مدى نجاح البرامج الصحية للإذاعة؟

- يمكن معرفة مدى نجاح هذه البرامج الصحية حسب إجابة المبحوثين من خلال كثرة اتصال المواطنين ومدى تفاعلهم مع الحصة، حيث صرح مبحوث (ج) "يمكن معرفة نجاح هذه البرامج من خلال رجوع الصدي (FEEDBEK) في حين أجاب مبحوث (د) "يتم معرفة نجاح هذه البرامج من خلال تفاعل المواطنين مع الحصص عن طريق كل قناة التواصل

المتاحة وبعض الاصداء الواردة للإذاعة" كما أجاب مبحوث (ر) "إن نجاح البرامج الصحية وباقي البرامج يظهر صداه من خلال تفاعل المستمع مع البرنامج".

**السؤال الرابع:** إلى أي مدى ساهمت البرامج الصحية لإذاعة غليزان في خلق الوعي الصحي للمرأة الماكثة في البيت؟

- حسب اجابة المبحوثين أن برامج الصحية للإذاعة ساهمت في نشر الوعي لدى المرأة الماكثة في البيت حيث صرح المبحوث (ا) "تعتبر المكراة الماكثة في البيت من اهم العناصر التي تركز عليها البرامج الاذاعية لأنها أكثر استماعا لبرامج الإذاعة ونلاحظ ذلك من خلال كثرة عدد المتصلات بالبرامج الصحية التي تبحث عن اجابات عن تساؤلات متعددة بصحتها وصحة اسرتها، في حين أجاب مبحوث (ر) أن ارتفاع الوعي لدى المرأة الماكثة في البيت يظهر جليا في زيادة نسبة الكشف التطوعي المبكر لسرطان الثدي للمرأة الغليزانية.

- كما قد اجاب المبحوث (س) لقد ساهمت إذاعة غليزان بشكل فعال في تحسين المرأة وخلق الوعي لديها ، بتوفير بشكل يومي اطباء ضمن ركن صباحي مع طبيب "محمد طيب" الذي يتطرق إلى مواضيع صحية التي تهتم المرأة مثل سرطان الثدي، السمنة المفرطة، وصفات التنظيف وعناية بالبشرة، ممارسة الرياضة، التغذية مما يشجع المستمعات إلى تغيير سلوكياتها السلوكيات صحية.

نستنتج من خلال اجابة المبحوثين أن إذاعة غليزان الجهوية تركز كل جهودها عبر برامجها الصحية في سبيل توعية الفرد وتنقيفه صحيا خاصة المرأة، فبرغم كل الصعوبات إلى أنها كانت تقوم بالدور على اكمل وجه من أجل جماهيرها وأوفياءها.



-سمات المبحوثين:

الخبرة	المهنة	التخصص	السن	الجنس	/
10 سنوات	رئيس مصلحة	اعلام واتصال	36	ذكر	أ
8 سنوات	صحفية	علوم الاعلام والاتصال	32	أنثى	ب
10 سنوات	موثق مسموعات	ارشيف	37	ذكر	ج
5 سنوات	منشطة	سمعي بصري	32	أنثى	د
8 سنوات	مقدم برامج	علم الاجتماع	35	ذكر	هـ
11 سنة	رئيس مصلحة	ادارة ومالية	33	ذكر	س
8 سنوات	تقني في الإذاعة	تقني إعلام الي	34	ذكر	ع
10 سنوات	منشطة رئيسية	علم الاجتماع	37	أنثى	ر
8 سنوات	صحفي	اعلام واتصال	32	ذكر	ك
8 سنوات	منشطة	سمعي بصري	35	أنثى	م

### نتائج الدراسة الميدانية:

- من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها توصلت إلى:
- إذاعة غليزان الجهوية تساهم بشكل كبير في تنمية الوعي الصحي لدى المواطنين.
- ساهمت الإذاعة في تغيير سلوك الافراد إلى سلوكات صحية وسليمة باعتمادها على دكاترة متخصصين في المجال وعلى اعلاميين ذو خبرة وكفاءة.
- كانت تغطية إذاعة غليزان الجهوية للمواضيع الصحية ذات تغطية جيدة من خلال قيامها بأيام مفتوحة خاصة، بالمواضيع الصحية المختلفة كسرطان الثدي والمرض السكري.
- تقف الإذاعة في اليوم العالمي للسكر تضامنا مع مرضى السكري ببيت روتاجات وتحقيقات تحث عن مخاطر ومضاعفات هذا المرض باستضافة دكاترة وبعض الحالات المرضية مع تقديم النصح والارشاد للمرضى والاصحاء.
- تواجه البرامج الصحية التي تبثها الإذاعة صعوبات ينتج عنها الغاء الحصة.
- ساهمت البرامج الصحية التي تبثها الإذاعة في رفع درجة الوعي للمرأة بصفة عامة والمرأة الماكثة بالبيت بصفة خاصة من خلال استفادتها بشكل يومي من نصائح صحية ضمن ركن صباحي ويظهر من خلال كثرة الاتصالات من طرف النسوة بالإضافة إلى زيادة الكشف التطوعي المبكر لسرطان الثدي.

## - تحليل النتائج الدراسة:

- إن الذي توصلنا إليه من نتائج يبدو مطابقا لتوقعاتنا والفرضيات المطروحة في بداية عملنا من حيث كونه مؤكدا لتساؤلات البحث.

- لإذاعة غليزان الجهوية ساهمت بشكل كبير في تثقيف الافراد صحيا من خلال بثها لحصص توعوية صحية قائمة على النصح والارشاد تعمل على تشجيع الاهتمام بالصحة وتعديل السلوك بالإضافة إلى إقامة ومضات وحملات وقائية منظمة على اسس منهجية وعلمية بالاعتماد على اطباء متخصصين في المجال وعلى صحفيين ذو خبرة وكفاءة، فلقد خصت الإذاعة حوالي 06.12 من مجموع الاعمال التي تقوم بها الإذاعة المخصصة في جانب الصحي من موائد مستديرة ونقاشات الاطباء وصحفيين بالإضافة إلى قيام روبرتاجات وتحقيقات عن المواضيع الصحية تثير الاهتمام بالصحة.

- كما قد اثبتت الدراسة ان البرامج التوعوية للإذاعة حظيت بأهمية كبيرة وهذا ما كان متوافق مع الفرضية ذلك كون هذه البرامج المبلغة تعتمد على نصائح المستمعين من فوائد الوقاية من الأمراض المزمنة منها وأمراض القلب والسرطان وقد تظهر الاهمية هذه البرامج بالنسبة للأفراد من خلال كثرة اتصالات المواطنين ومدى تفاعلهم بالحصص بالإضافة كذلك إلى زيادة نسبة كشف التطوعي المبكر لسرطان الثدي بالنسبة للمرأة.

- كما قد بينت لنا الدراسة ان البرامج التوعوية للإذاعة تسعى إلى تثبيت الافكار الايجابية عن طريق تشجيع الحفاظ على الصحة والتوعية بفوائد العمل بالوقاية وأخطار التهورن واللامبالاة كما انها كانت تواجه بعض التحديات تمكنا من الكشف عنها من خلال هذه الدراسة تمثلت في الكثير من الاحيان في غياب الطبيب عن الحصص مما يؤدي إلى الغاء الحصص بالكامل بالإضافة كذلك إلى نقص الاطباء المتخصصين خاصة أخصائيين امراض

النساء، وفي الاخير يرجى ان يكون عمل الباحثة هذا بداية لدراسات اخرى أعمق وأوسع لاحقة تسمح في تسيير سياسة النصح والارشاد في سبيل الراي العام.

## الفصل الأول: أنواع وسائل الإعلام

### تمهيد:

المبحث الأول: وسائل الإعلام و خصائصه

المطلب الأول: الوسائل المطبوعة " الصحافة "

المطلب الثاني: الوسائل السمعية " الإذاعة "

المطلب الثالث: الوسائل السمعية البصرية " التلفزيون "

المطلب الرابع: الإعلام الإلكتروني.

المبحث الثاني: الإعلام و المجتمع

المطلب الأول: الرسالة الإعلامية و عوامل نجاحها

المطلب الثاني: أهمية الإعلام

المطلب الثالث: أهداف الإعلام

المطلب الرابع: مسؤولية الإعلام إتجاه المجتمع

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

لقد أضحى الإعلام في عالمنا اليوم حاجة ضرورية لا غنى عنها ، مكن الفرد من كسر الحواجز التقليدية بين الشعوب عبر وسائله المتعددة المرئية و المسموعة و المقروءة و إعلام إلكتروني لما تتميز به من سمات عديدة قاربت بين الثقافات و سهلت تداول الأخبار و تبادل وجهات النظر كما ساهمت في توسيع أفاق الجماهير و فتح المعرفة لديهم ضمن رسالة إعلامية جعلت من الإعلام جزء من نسيج المجتمع لما له من أهمية بين الأفراد.

### المبحث الأول: وسائل الإعلام و خصائصه

الوسائل المطبوعة " الصحافة " : تسمى الصحافة بالإنجليزية "Journalisme" من أصل "Journal" أحد مشتقات كلمة "Jour" الفرنسية أي يوم و كلمة "Journal" في الفرنسية تعني في الأساس " يومي". أما الجريدة فتسمى بالفرنسية "Journal" أي يومية و بالإنجليزية "Newspaper" و هي كلمة من الكلمات الإنجليزية المركبة من "News" أي الأخبار و "paper" أي ورق و معناه " ورق الأخبار"<sup>1</sup>.

تعرف الصحافة بأنها مهنة جمع الأخبار و نشرها و نشر المواد المتصلة بها في المطبوعات مثل الجرائد و المجلات و الرسائل الإخبارية و المطويات و الكتب.

تتضمن أخبار سياسية و إقتصادية و إجتماعية و ثقافية و ما يتصل بها من آراء و مواد تسلية على شكل ورقي. تصدر عن المؤسسات الإعلامية المرخصة يتم صدورها بمواعيد محددة بعد تدقيقها و مراقبتها.

بحيث يعتبر الجهاز العصبي في جسم الصحافة ( قاعة التحرير) و الآن الكلمة المطبوعة. إمتازت بالعمق و التفكير و التأني و الصبر في البحث و ان للمطبوعات مزايا عدة جعلتها تحتفظ بمكانتها و صمودها أمام وسائل الإعلام الأخرى و هي:

- القدرة على الإحتفاظ بالمعلومات أكثر من مرة
- تتيح فرصة للمستقبل الرسالة الإعلامية أن يشاهدها و يقرأها و يركز على ما يهمه من أخبار و معلومات أكثر من مرة.
- هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن للقارئ أن يعرض نفسه عليها في الوقت الذي يشاء و المكان الذي يشاء دون التقيد بالأجهزة أو بوصلات كهربائية كالصحف الإلكترونية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - كامل خور رشد، الاتصال الجماهيري والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص190.

<sup>2</sup> - عبيد الرحباني، الإعلام رسالة ومهنة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص56.

و هي أفضل وسيلة لتقديم الموضوعات المطولة والمعقدة تمتلك جماهير متخصصة كالموضوعات الإقتصادية أو السياسية أو زوايا معينة.

تملك المطبوعات ألفاظا مغرية كما لها القدرة على تقديم العنصر الإعلامي من خلال عدم إثارة التشكيل في المعلومات و لا شك أن نجاح الصحافة عموما يرتكز بتوفير ثلاث عناصر و هي:

**1المضمون:** و هو أشبه بالحجز الذي نلقي به في البحيرة المائية فكما كان هذا الحجز كبيرا كلما إزدادإتساع الموجات المائية، و المقصود بالحجز هو المضمون أي كلما كان دقيقا و واضحا و قويا و صادقا كلما إزدادت الجماهير إعدادا من حيث الإقبال على الموسيقى الإعلامية.

**2شكل الصحيفة:** يلعب شكل الصحيفة دورا هاما في نفسية المتلقي من حيث الشكل و الحروف و العبارات و الجمل و الزوايا و الألوان و نوعية الحبر و الورق أيضا .

**3التوزيع:** من الضروري عند القيام بعملية التوزيع يجب وضع ثلاث إعتبرات متمثلة في كيفية التوزيع و وقت التوزيع و لمن سيوجه هذا التوزيع، حيث أن الإلتزام بعملية التوزيع يعكس مصداقية الصحيفة في التعامل و مدى إحترامها للقارئ<sup>1</sup>.

**خصائص الصحافة:** تمتاز الصحافة عموما بخصائص عدة تميزها عن غيرها من وسائل على النحو الآتي:

**4الصحافة أم الإعلام:** تعتبر الصحافة من أقدم الوسائل الإعلامية حيث تعتبر السلطة الرابعة لذا تعد أم الوسائل الإعلامية من خلال ما تقوم به من تزويد الجماهير من معلومات و أخبار و أنهار و سيلة ساخنة فهي تثير نوعا من التفاعل بين الجمهور والمسؤولين . فالكلمة المطبوعة كثيرا ما أترت على تغيير السياسات و الأنظمة الحاكمة وربما إزالتها كفضيحة ( و وترغيت) التي أدت بالإحاطة بالرئيس الأمريكي ريتشاد نيكسون

<sup>1</sup> - عبير الرحباني، مرجع سابق، ص56.



إضافة إلى ذلك استطاعت الصحافة أن تفرض قوتها في تسويق المترشحين للانتخاب و البرلمان كما حصل في أوروبا و أمريكا.

**5 قوة الكلمة:** تعتبر الكلمة المكتوبة أكثر قوة من الكلمة المقروءة أو المسموعة . فالكلمات لا تكتب التاريخ و إنما تصفه، إذا فالكلمة المكتوبة تخاطب فئة معينة من الناس و شريحة معينة من المجتمع كالمثقفين بينما الوسائل الأخرى عموماً فهي تخاطب شرائح المجتمع كافة سواء المتعلم أو غير المتعلم.

**6 تفرض مستوى ثقافياً معيناً:** لا شك أنه كلما قل مستوى الفرد ثقافياً كلما ازدادت مشاهدته للتلفاز أو إستماعه للراديو أكثر من قرائته للصحف و على سبيل المثال فن المقالات لا يستطيع إدراكها و فهمها إلا الفرد المثقف.

**7 إنخفاض التكلفة:** تمتاز الصحافة عن الوسائل التقليدية الأخرى كالراديو و التلفزيون برخص تكلفتها إقتصادياً حيث أن تكفة الورق و الحبر لا يوازي تكلفة الإرسال و الإستقبال الموجات للإذاعة و الصور التلفزيونية. بالإضافة إلى ذلك فإن تكلفتها على المستهلك أرخص بكثير مقارنة بالوسائل الأخرى.

سهولة توثيقها و إسترجاعها: يستطيع مستخدم الصحيفة سواء كان فرداً أو مؤسسة من تخزين المعلومات الموجودة في الصحف عن طريق التخزين و لفترة طويلة ثم إسترجاعها.

ولا شك أن الصحافة الورقية تمتاز بخاصية توثيق الأحداث و هذه الخاصية لا تمتلكها الوسائل الأخرى كالإذاعة و التلفزيون بصورة ضئيلة جداً تمكن في المناسبات المفرحة و الحزينة خاصة بما يتعلق بالوطن و الصورة التاريخية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عيبر الرحباني، مرجع سابق، ص57.

**8سهولة حملها:** تمتاز الصحيفة بخاصية سهولة حملها في أي وقت و أي مكان باليد من دون عناء.

تأثيرها على الرأي العام: تقوم الصحيفة الورقية على تحليل الأحداث و إستقصاءها فالقارئ هنا لديه القدرة على إمتلاك المعلومات و بالتالي القدرة على التحليل الكلمات بشكل أكثر دقة.

**9العوائد المالية:** مازالت الصحف الورقية تحقق عوائد مالية ضخمة تفوق بكثير الصحف الإلكترونية و خاصة ما يتعلق بعائدات الإعلانات و التوزيع.

### الإذاعة:

مفهوم الإذاعة: يعود أصل الإذاعة إلى لفظة "Radius" باللاتينية. والتي تعني نصف قطر الدائرة وهذه التسمية تناسب فعلا الإرسال الإذاعي حيث ترسل الموجات الصوتية عبر الإرسال في شكل دوائر لها مركز الإرسال.

كما أطلق على هذه التسمية في بداية الأمر اسم اللاسلكي غير أن الأمريكيان فضلوا تسميتها بالراديو .

و كلمة الراديو العامة تعني جهاز الإرسال و الإستقبال معا و تعتبر للإذاعة وسيلة من وسائل للاتصال الجماهيري. و هي قائمة على الإرسال و جهات الإستقبال عبر الموجات و الإذاعة في جميع اللغات سواء كان هدفها مخاطبة العقل أو مخاطبة القلب أو ذات هدف ترفيهي فهي تعني إذاعة الغناء و الكلام سواء كان خبرا أو معلومات على الناس كافة عن طريق الصوت فقط<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - مرجع سابق، ص37.

مميزات الإذاعة:

-**الفورية أو الأنبية في نقل الأحداث و الأخبار:** تستطيع الإذاعة أن تتقل الأحداث في آن و قوعها مباشرة. عكس التلفزيون الذي يحتاج إلى نصب الكاميرا من موقع مناسب لتصوير و إعداد الأجهزة المناسبة للتصوير و النقل بينما لا تحتاج الإذاعة إلى ثل ذلك.

-**القدرة على التأثير:** مازالت الإذاعة الوسيلة الإعلامية التي لم تضاريتها حتى الآن وسيلة أخرى في قوة تأثيرها على المجتمعات خاصة الريفية، فموجات الراديو قادرة على إختراق كل أنحاء العالم في أقل من لمح البصر.

و قد أثبتت الدراسات أن موجة الأثير تدور حول الكرة الأرضية في نحو ثمن ثانية لا يقف في سبيلها حدود أو أية حواجز سواء كانت سياسية أو طبيعية.

-**سهولة المخاطبة:** يعتبر الراديو من الوسائل الهامة في مخاطبة شرائع المجتمع و الطوائف كافة مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية، فهو الوسيلة الأنسب و الأقدر على مخاطبة الأميين خاصة في القرى و المناطق الريفية. إضافة إلى ذلك يستطيع الراديو الوصول إلى جماعات خاصة مثل كبار السن و الأقل تعليما و ثقافة كما وصل إلى الأطفال و جماعات قد يصعب الوصول إليها بالوسائل الأخرى.

-**عنصر الجذب:** يستطيع الراديو أن يستحود على خيال المستمع بحيث يصبح يتخيل الحدث أو المعلومة بحيث يعمل الراديو على توسيع القدرة الخيالية لدى الفرد من خلال ما يتمتع به من عناصر كالمؤثرات الصوتية بحيث أن الصعب الرئيسي للإذاعة هو الصوت و لا شيء سواه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص176.

-**التلقي غير المركز:** إن الراديو لا يحتاج إلى تركيز كبير في لحظة التلقي فهو يعتمد على حاسة السمع فقط و لا يحتاج إلى التفرغ التام. إذ يستطع المتلقي أن يستمع للراديو وهو يقوم بأعمال أخرى في آن واحد.

-**حرية الحركة و التنقل:** قديما لم تكن هذه الميزة متوفرة في الراديو حيث كان حجمه كبيرا يستعين النقل أو الحمل، و مع التطور التكنولوجي أصبح بإمكان المتلقي أن يحمل بيده جهاز لا يتجاوز راحة الكف.

-**إنخفاض تكلفة الخدمة الإذاعية بالنسبة للمستهلك:**

إن شراء جهاز الاديو أصبح اليوم أمرا سهلا و يسيرا فبإمكان أي شخص من أي طبقة إجتماعية أن يقتني جهازا إذاعيا دون أن يكلف مبلغا ضخما.

**الخبر الإذاعي:** يكتسب الخبر الإذاعي خصوصيته من الجنس الإذاعي المسموع. بما للإذاعة من ميزات و خصائص تتبع من طبيعة الإذاعة ذاتها. فمضمون الخبر و الإذاعي يجب أن يصل إلى المستمعين بسهولة و يسر و لغة واضحة و مفهومة لأن التعامل مع القطاع الأوسع من الجمهور يستدعي إستخدام لغة معينة.

كما تركز الإذاعة على بث الخبر بشكل موجز و قصير و لأن الخبر الإذاعي يركز على السمع فمن الضروري أن ينقل الخبر بصورة واضحة و بسيطة يفهمها و يستوعبها شرائع المجتمع كافة. و لا يحتاج الخبر الإذاعي إلى عملية مونتاج أو أشرطة فيديو أو أفلام مصورة فهو يركز فقط على مضمون الخبر و المعلومة بصورة مختصرة بحيث لا يتطرق المذيع إلى تفاصيل مطولة لأنها تؤدي إلى الملل و النفور. كما من الضروري على مقدم الخبرات يرسم بحوزته صورة لما هو مكتوب على ورق و نقلها بصورة فنية من خلال صوته و أداءه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبير الزحباتي، الإعلام رسالة ومهنة، مرجع سابق، ص62.

**التلفزيون:** هو أحد إسم وسائل الإتصال الجماهيري أحد أقوى وسائل الإتصال في التاريخ الحضاري للإنسانية.

الذي يقرن الصوت بالصورة أصبح يطلق عليه الإمبراطورية التي تحكم عالم الإعلام بحيث يعتبر أفضل وسيلة و أقرب وسيلة الإتصال الوجيه. و ذلك بإعتماده على الصوت و الصورة و الحركة و اللون في صورة أقرب إلى الواقع.

فالصورة اليوم أو الإذاعة المرئية في كل حقل و كل كوخ و كل سيارة و كل قصر، فاقد أصبحت النبض الذي يرافق الحياة و المحرك الأساسي لثقافة الشعوب.

**تعريف التلفزيون:** كلمة التلفزيون تتألف من مقطعين (تلي) و معناه النقل عن بعد و (فيزيون) و معناه الرؤية و بذلك تصبح كلمة التلفزيون **television** الرؤية عن بعد. و يمكن تعريف النظام التلفزيوني بأنه طريقة إرسال و إستقبال الصورة المرئية و المتحركة بأكبر قدر ممكن من الأمانة من مكان إلى آخر<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص158.

أهمية التلفزيون:

-يكتسب الإعلام المرئي أهمية خاصة كونه يتعامل مع أشد الحواس الإنسانية تأثراً لما حوله إلا و هي حاستي السمع و البصر التي تغرزان الإنفعالات الشعورية لدى المتلقي.

-جعلت هذه الوسيلة العالم قرية كونية صغيرة لما تتميز به من إنتشار واسع النطاق عبر مسافات بعيدة الصوت و الصورة من خلال تجاوزها المساحات الجغرافية عن طريق الفضائيات و الأقمار الصناعية التي جعلت الفرد يتلقى المعلومات و الأخبار المزودة بالصوت و الصورة و الألوان الجذابة في مختلف المجالات.

-تقدم برامجها لكل طبقات المجتمع و لكل الأعمار و كل الأجناس من برامج إجتماعية، إقتصادية، ثقافية، و رياضية.

-ساعد التلفزيون على توسيعه مدارك الإنسان الثقافية كونه أصبح يعتبر من معجزات العصر الحالي فلقد أصبح يتدخل بقوة في عمليات التثقيف و التوجيه و التوعية من خلال ما يعرض من برامج هادفة.

-يعتبر التلفزيون مدرسة تعليمية لكل من بريد التعليم و مدرسة تثقيفية لكل من يطلب الثقافة من خلال لما أصبحت تقدمه من معلومات تفيد الفرد.

-تعتبر عاملا مهما في تنمية و تطوير الطفل و تأهيله إجتماعيا فهو وسيلة مهمة لأنه يخاطب عقول الجماهير و عواطفهم لأنه يعتمد على الحوار و المناقشة و الإقناع.

-أصبح التلفزيون أكثر الوسائل الإعلامية تفوقا في تقديم البرامج السياسية التي يلقيها رؤساء الدولة و الحكومات و الزعماء و الحكام و قادة الرأي بما يتعلق بالأحداث و الأزمات مما يجعله أكثر قدرة على مخاطبة الرأي العام و التأثير في الشعوب كون معظم جمهوره يعتبره وسيلة قومية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أبو حماد، الإعلام الثقافي، درأسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص44.

-ساهم بشكل كبير في تغيير مجرى الحياة و الحضارة المعاصرة بإعتباره الوسيلة الأكثر توعية للشعوب من خلال كشف النقاب عن كثير من الأمور عبر العديد من القنوات الفضائية.

-يعتبر وسيلة ترفيهية يلجأ إليها الفرد بعد العناء من خلال ما أصبحت تبثه من برامج ترفيهية- أفلام و مسلسلات و أفلام كرتونية التي تروح عن النفس.

### خصائص التلفزيون:

-الفورية و الأنية في نقل الأخبار من مواقعها مباشرة و العمل على نقل صور شبه كاملة عن حدث لحظة وقوعها للتلقي من المؤتمرات و وقائع و صراعات و الحروب و مهرجانات و الأحداث الرياضية.

-يمتاز التلفزيون بتفردة بالصورة و الصوت و الألوان الجذابة في النقل ما يجعله ليتفوق على الوسائل الأخرى و يقوم على منافستها في تقديم المادة الصحفية.

-يوسع آفاق الخيال لدى المشاهد و جعلهم أكثر تفاعل و نقلهم إلى الحدث من خلال ما تتوفر فيه من الصوت و الصورة.

-رخصة تكاليفه بالنسبة للمستقبل ( المشاهد )

يوفر على الجمهور مجهود الذهاب إلى أماكن قد تكلفهم مجهودا لا يقدرن عليه كحضور مؤتمرات و مباريات أو مهرجانات.

-تخطى حاجز الأمية فالتلفزيون لا يحتاج من المتلقي أن يعرف القراءة و الكتابة بل يكفي منه أن يعرف كيفية التشغيل و هذا ما لا يحتاج إلى معلم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عيبر الرحباني، مرجع سابق، ص68.



- أكثر الوسائل الإعلامية تأثيراً على الجمهور فهو يعتمد على حواس الإنسان و مشاعره و يلعب دوراً رئيسياً في صناعة الرأي العام للمجتمعات. و هو علاوة على ذلك يعتبر المزفهاً لأل عندهم لذلك يمتلك القدرة السحرية على التأثير فيهم.
- يعتبر مصدرهام للترويج و الإعلانات و الترويج السياحي لمعالم البلدان و حضارتها و الترويج الأدبي و الفني إضافة إلى ذلك وظيفة الإعلانات.
- يعمل على تفاعليه مباشرة بين المرسل و المستقبل من خلال المكالمات الهاتفية و التواصل عبر البريد الإلكتروني الذي يعلن عليه عبر الشاشات.
- يمتاز التلفزيون بخاصية التكرار أي تكرار النص المتحرك أو الشريط المتحرك ما يساهم في ربط المشاهدين بالأخبار التي يمكن أن تكون فاتتهم في لحظات أو ساعات معينة.
- إن التفاعلية في هذا الوسيلة يكون بشكل جماعي عكس الوسائل الأخرى كالأنترنت التي تعزز الفردية.
- يعتبر أكثر قدرة على مخاطبة الرأي العام و التأثير فيه بإعتباره الوسيلة أكثر قومية لدى الشعوب.
- يعتمد التلفزيون على الترجمة الفوية و المكتوبة من خلال ترجمة الخطابات و المؤتمرات و الحوارات... إلخ<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبير الرحباني، مرجع سابق، ص68.

عيوب التلفزيون:

-يعمل التلفزيون على إثارة القضايا الإجتماعية و الأخلاقية و الدينية مما يؤدي إلى زرع الفتن بين الناس في دولة واحدة أو بين الناس في دول مختلفة.

-يعمل على التفكيك الأسري و الإنحطاط الأخلاقي لما تبثه معظم الفضائيات من برامج و فيديوكليات و أفلام مخلة للحياء.

-يعمل على نقل ثقافات لا تتناسب مع المجتمعات العربية و المخالفة للعادات و التقاليد كما يعمل على تشجيع الفتن و الصراعات، إذ أن بعض الأفراد يحاولون الإنسلاخ الثقافي عن التراث الأصلي نتيجة متابعة الموارد و البرامج الأوربية المستوردة.

-زرع روح العدوانية لدى الأطفال من خلال بث برامج عدوانية عبر الفضائيات و التي تكون لدى الطفل نزعة عدوانية فقد لوحظ العديد من الدراسات بأنه بقدر ما ينخفض مستوى الذكاء لديهم.

-يعمل التلفزيون على طمس الهوية القومية و لاسيما ما تبثه الفضائيات من مسلسلات تركية و المكسيكية .

-وسيلة تدفع المشاهدين إلى الخمول و عدم الإبداع من خلال التلقي السلبي لها.

-من عيوب هذه الوسيلة إضافة الوقت و إستهلاكه بطريقة سلبية قد تؤثر علة مستقبلنا التعليمي.

-إن الجلوس لساعات طويلة أمام التلفزيون يؤثر سلبا على صحة أجسامنا و نشاطنا البدني و الدهني و الشعور بالإرهاق و التعب. عدا ما يسببه من أضرار على العمود الفقري<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - عبير الرحباني، مرجع سابق، ص71.

-إن الفضائيات التي غزت البيوت صارت منابر يتبارى عليها أصحاب الإيديولوجيات المختلفة لنشر أفكارها المنحرفة و التي تغلف الشئم الزعاف بالعسل أشهد ، ومن منطلق أن أصحاب القرار السياسي العربي يعلمون جيدا أن القيم و المفاهيم الدين الإسلامي الحنيف إذا سادت الأرض يوما فستمحق ما يأ فكون و تسحق ما يبحثون و تمحو ما يخططون لذا كان هدفهم من التلفزيون هو محاربة هذه القيم وزرع بذور التفسخ و الإنحلال في النفوس. بل خطوة خطيرة أكثر خطوة ضد الإسلام من خلال إنتاج على سبيل المثال أفلام أطفا على شكل صور متحركة التي يعشقها الأطفال على شكل الخبيثة.

-ظهور مشكلات بين الأزواج من جراء النظر المحرم.

**التطور التكنولوجي للتلفزيون:** إن التطورات الحاصلة في ميدان التكنولوجيا قد مست التلفزيون حيث تم إدخال تحسينات جديدة عليه، نتيجة الانقلابات التي شهدها.

**الإنقلاب الأول:** نقل الصورة التقليدية المألوفة التي تفتقده إلى التحليل و عدم التمكن من تصحيح التشويش إلى صورة رقمية تميزت بنقل المشهد بالوصف الدقيق و القدرة على التحليل و تصليح التشويشات. إضافة إلى إمكانية تخزين المشهد الصوري و تصغيره أيضا و نقله عبر أي خط و بسرعة فائقة و بتكاليف منخفضة.

**الإنقلاب الثاني:** يتمثل في نقاوة الصورة و الطاقة الكبيرة للحمل و إرسال كميات هائلة من المعلومات تجاوزت نقلها عبر السلك العادي، حيث سمع هذا التجديد إلى نقل التلفزيون إلى تلفزيون حواري، بحيث يعمل باتجاهين نتيجة الألياف الضوئية التي تلتقي مع وسائل الإتصال الأخرى.

**الإنقلاب الثالث:** قد ظهر في الأماكن التجارية و المحلات يتوفر على جهازين، الجهاز الأول كومبيوتر يعمل عمل التلفزيون و في أماكن أخرى حصل العكس ، جهاز التلفزيون يعمل عمل الكمبيوتر ، كما أضيق لهذين الجهازين وظيفة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، مرجع سابق، ص231.

الفاكس والهاتف، بالإضافة إلى امكانية فتح الفيديو واسماح بتخزين المعلومات بأشكالها المختلفة عن طريق اضافة آلة صغيرة لجهاز التلفزيون يسمع قابلا للقراءة.

ولقد احدثت التقنية الرقمية انقلابا في عالم التلفزيون لدا بالشاشة ذات قياس مطول والصوت الرقمي والصورة الرفيعة المستوى وغيرها من التحسينات فإدخال نظام Digital على البث التلفزيوني وفر نوعية أفضل على الانظمة التلفزيونية.

- وقد وفرت التقنية الرقمية التلفزيونية مايلي:

- استخدام اكثر تفاعلية للحيز الترددي ونوعية أفضل للصوت والصورة.

- أمكانيات أكثر اعتمادية للاستقبال.

- إدخال الصوت الرقمي المقولب من نوعية هاي-فاي (Hi-fi) الذي يعتبر تحسين فعلي للتلفزيون الرقمي.

- تسمح الانظمة الجديدة (Dcmac) باستقبال الصوت الرقمي من نوعية ليزر بجودة قصوى وايصال خروج الصوت التلفزيوني بقناة هاي-فاي<sup>1</sup>.

- مفهوم الأنترنت: اسم بالانجليزية internet يتكون من البادئة inter والتي تعني "بين" وكلمة "net" والتي تعني الشبكة اي "الشبكة البينية" وللاسلم دلالة على بينية الأنترنت باعتبارها شبكة ما بين الشبكات وبالإنجليزية "a net works" أو interconnected network ومع هذا فقد شاع الخطأ في وسائل الاعلام العربية بتسميتها بالشبكة، الدولية للمعلومات ضنا أن مقطع "inter" هو اختصار لكلمة "internatiol" والتي تعني الدولي.

- هي شبكة اتصال جماهيرية ضخمة جدا وغير مركزية وتربط مجموعة كبيرة من شبكات الحاسب الالي المنتشرة في أنحاء العالم، تتميز الشبكة بعدم وجود جهة مركزية تديرها وتحكمها بشكل مباشر، تتميز بسرعتها الفائقة واستيعابها لقدرة كبير من الحرية

<sup>1</sup> - سليم عبد النبي، مرجع سابق، ص242.

والتفاعلية، وهي وسيلة اتصال جماهيري حديثة لنقل الأخبار والمعلومات إلكترونياً، يمكن من خلالها نشر وإستقبال الأخبار والمعلومات والصور بأسلوب سهل وسريع<sup>(1)</sup>.

### - الأنترنت كوسيلة إعلامية:

لقد كان لظهور الأنترنت دور كبير في تطور الوسائل الاعلامية من حيث المضمون الاعلامي والشكل الفني حيث ساعدت الشبكة في تدعيم الاثر الاتصالي لكثير من الوسائل الاعلامية التقليدية وذلك من خلال الخدمات المباشرة وكذلك من خلال الاختصار والدقة التي تقوم بها المواد الاعلامية، فقد اسهمت منتديات الأنترنت في التماس حاجات الجمهور ووسائل الاعلام الاخرى كما ساعد البريد الالكتروني في اختصار المسافة الاتصالية بين القائمين بالاتصال في الوسائل الاعلامية وجمهور هذه الوسائل وهذا ما يطلق عليه بالاتصال التفاعلي، هذا بالإضافة إلى تميز المواد المقدمة من قبل الشبكة بتعدد أساليبها من خلال الوسائط المتعددة، لأجل هذا تغيرت صور الوسائل الاعلامية كثيرا بعد ظهور وانتشار شبكة الأنترنت عالمياً، حيث باتت هذه الشبكة كوسيط إتصالي جدي.

يعلل الدكتور عباس مصطفى صادق هذا التعبير "لقد تجمعت في الأنترنت خبرات الوسائل المادية للاتصالات السلكية واللاسلكية وهي تجمع بين خصائص الإتصال"<sup>(2)</sup>.

الجماهيري والتخصيص وفق الفرد في تلبية حاجاته إعلامياً بمعزل عن الجماعة، وبجانب كون الشبكة نفسها وسيلة اتصالية تصنف بعض الخدمات من خلال الشبكات والمواقع أو وكالات الأنباء، أو خليط من هذا وذاك.

أما الدكتور صادق رابح يقول "نتيجة ظهور الأنترنت فان الشبكات الجديدة للاتصال تغيرت بعمق في طرائق البحث عن الأخبار وإنتاجها وتوزيعها، والواقع أن الثورة الرقمية قد اعادت تشكيل الواقع ورأيتنا له.

<sup>1</sup> فيصل ابو عيشة، الاعلام الالكتروني، مرجع سابق، ص 39.

<sup>2</sup> فيصل ابو عيشة، مرجع سابق، ص 81.

كما أضاف الدكتور السيد بخيت أن "الأنترنت أضاف وضائف أخرى الإتصال الجماهيري من حيث تقديم الخدمة المباشرة للجمهور المستقبل، كما قللت من أهمية ووظيفة المراقبة التي تقوم بها وسائل الاعلام فعندما تقع أحداث أخبارية ما فإن المهتمين يبثون الوسائل مباشرة عبر الأنترنت للمتلقي لكي يقدم عكس وسائل الاعلام الاخرى.

### تطبيقات الإعلامية لشبكة الأنترنت:

تتطور تكنولوجيات شبكة الأنترنت وتطبيقاتها بسرعة كبيرة فلايكاد يمضي يوما إلا ويضاف إلى عالم الشبكة العنكبوتية تطويرات لتطبيقات الاعلامية موجودة في الشبكة، ومن نماذج التطبيقات الموجودة في شبكة الأنترنت.

#### 1- وكالات الانباء: لا تختلف أي وكالة أنباء عالمية كانت أو محلية عن حجز مواقع

لها عبر شبكة الأنترنت، فأنها الوكالات الكبيرة كرويترز والاسيوشيتدبرس ووكالة الابناء الفرنسية شينفويونايتديوس" حيث توفر خدمات أخبارية بمختلف أنواعها شاملة على نصوص وصور سواء كانت أخبار سياسية أو اقتصادية أو رياضية، بلغات عالمية مختلفة.

2/ إذاعة الأنترنت: هي عبارة عن تطبيق برامج صوتية كومبيوترية يتم استخدامها للبث عبر الشبكة اعتمادا على تكنولوجيا تدفق المعلومات Streaming لتشغيل المواد الصوتية Adia أو الفيديو V2d2o، فلم تعد الإذاعة عملية مركبة تحتاج إلى تشغيل قناة محددة في اوقات محددة ويقول دكتور عارف "إن راديو الأنترنت متعدد الوظائف وهو راديو تفاعلي يمكن ان ينقل التحكم في الوسيلة<sup>(1)</sup> الاعلامية من دولة ومؤسسات الاذاعة إلى جمهور المستمعين يتميز بقوة التسجيلات الصوتية وذكاء الكومبيوتر الذي يوفر من خلالها معلومات ضخمة معروضة تتيح لكل فرد ان يبحث برامج إذاعية متنوعة.

<sup>1</sup> فيصل أبو عيشة، مرجع سابق، ص 85.

**البث التلفزيوني عبر الأنترنت:** يستخدم البث التلفزيوني عبر الأنترنت تكنولوجيا التدفق المتزامن الاشارات الصوتية والمرئية ليظهر على شكل بث يمكن مشاهدته باستخدام عدة برامج تبعا لخدمة الملفات المستخدمة في عملية البث ويمكن تغذية محطة التقاط البث خاصة بالإشارات الصوتية والمرئية التي تكون مجتمعة في الملف المراد بثه، والذي يتم تحويله إلى هيئة العرف لترسل هذه الملفات عبر إتصال شبكة الرقمية إلى أحد المقامات الأنترنت المحلية المزودة بتسهيلات تدفق البث الفوري.

ويقول بهاء عيسى "مع التقدم الحاصل في شبكة الأنترنت إلا أن البث التلفزيوني لم يصل إلى النضج التكنولوجي، حيث أن تنزيل الصورة يأخذ زمتا طويلا وهي نفسها ما زالت ضعيفة، كما قد شبه بعض الشبكات التلفزيونية بالكامل حيث يتم من خلالها تقديم مواد أخبارية والمعلومات التي توفرها التلفزيون، كما إستفاد البث التلفزيوني عبر الأنترنت من كافة المواد الفيلمية التي يمكن عرضها على شبكة التلفزيون الرسمية أو المملوكة لجهة معينة<sup>(1)</sup>.

خدمة الأخبار بالهاتف المحمول: بالنظر للاشتراك الهاتف المحمول بالكومبيوتر وكذلك الأنترنت لذلك فقد تم الاستفادة من المشترك ببيتن الهاتف المحمول والأنترنت فتم توفير ميزة تلقي البريد الإلكتروني ويتم عبر خدمة الرسائل الهاتفية *chorte message service* حيث يتم تقديم للمشاركين طيفا وسعا من الخدمات الأخبارية تشمل خدمات وكالات الانباء وبعض الصدف اليومية والمواقع الأخبارية في شكل نصوص أو وسائط متعددة تستقبل بواسطة الهاتف المحمول، بالإضافة كذلك إلى عرض صور ملونة ورسوم متحركة ومقاطع صوتية وبصرية عبر شبكة الهاتف المحمول من هاتف إلى آخر أو من هاتف إلى بريد الكتروني على شبكة الأنترنت.

<sup>1</sup> فيصل أبو عيشة، مرجع سابق، ص 86

**أهداف الإعلام:** لعل من أبرز أهداف الإعلام الرئيسية هي:

- الأخبار: تعتبر الأخبار العمود الفقري لوسائل الإعلام التي تقوم بوصل الناس بالعالم الخارجي من خلال نقلها للأخبار والمعلومات فقي مختلف المجالات.

- التحليل والتفسير: إن وسائل الإعلام لم يعد هدفها جمع الأخبار وصناعتها ونشرها للناس فحسب بل أصبح هناك وسائل إعلامية عدة تقوم على تحليل والتفسير سواء من خلال نشرات الأخبار والبرامج المتخصصة أو من خلال الإعلام الإلكتروني عن طريق محللين سياسيين أو خبراء أو مستشارين.

- **الرأي العام:** تهدف القضايا التي تهم المجتمع كالفقر أو تظاهرات معينة مثل كالتي حدثت في بعض الدول العربية. اطلق عليها إسم الربيع العربي، أو ما يخص قضايا السياسة أو الإتصالات أو الخدمات العامة... الخ.

- **التثقيف والوعي:** يسعى الإعلام إلى تثقيف الناس والمجتمعات عبر وسائلها المختلفة كبت برامج تثقيفية تتعدى بالتغذية الصحية أو بالأمور الطبية أو بفئة المعوقين، كما أصبح يهتم بقضايا جرائم الشرف والانحراف وقضايا<sup>(1)</sup> المخدرات وظاهرة التسول، حيث يساعد ذلك على عملية تطوير التنشئة الاجتماعية بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

- **الترميم والتدعيم:** تهدف وسائل الإعلام إلى ترميم وتدعيم الاعراف والقيم والمبادئ والعمل على اصلاحها وترميمها من خلال البرامج التي أصبحت تبثها وسائل الاعلام.

- **الترفيه:** تهتم وسائل الاعلام بعملية الترفيه بشكل كبير حيث نجد أن الأطفال وصغار وكبار السن هم بحاجة دائمة إلى برامج وموضوعات تحمل في مضامينها الترفيه والتسلية وامتناع النفس من عناء الروتين واحداث تدفع الفرد لمتابعة هذا النوع من البرامج من باب التنفس.

<sup>1</sup>كمال خور رشيد مراد، الاتصال الجماهيري، مرجع سابقن ص 27.



- الامن والسلامة: يعمل الاعلام على محافظة على أمن البلد وإستقرار المجتمع وحماية أفراده من خلال الكشف عن الفتن والفساد<sup>(1)</sup>.

### أهمية الاعلام:

- لقد أصبح يلعب دورا كبيرا ابتداء من حياة الطفل والمدرسة والجامعة اضافة إلى أنه يلعب دورا كبيرا في حياة المرأة وتثقيفها في جميع جوانب الحياة، كما أن له اهمية بالنسبة للمجالات الرياضية والمعارف ومجالس الادب والفن.

- تزيد اهميته بالنسبة لذوي الاعاقة البصرية حيث يرون أن الراديو بديلا عن البصر مثلا يجدو ذو الاعاقة السمعية ان التلفاز جهاز هام بالنسبة لهم، معلومات وأخبار من خلال برامج متخصصة ونشرات متخصصة بذوي الاعاقة السمعية.

- إن لوسائل الاعلام اهمية كبيرة بالنسبة للأمين من خلال ما اصبحت تبثه وتنتشره من برامج محو الامية ساهمت بشكل كبير في نشر التعليم وتشجيع التواصل بين المجتمع وأجهزة الامن العام من خلال تقيفهم وتثبيهم.

- لوسائل الاعلام أهمية كبيرة في نقل الخطابات الدينية وتثقيفالأفراد دينيا، كما وتكمن اهمية وسائل الاعلام في المجالات التسويقية والدعاية والاعلانات<sup>(2)</sup>، حيث تعتمد معظم وسائل الاعلام على الدعاية والاعلانات التي تساعد على إستمرارها.

- يعمل على توفير معلومات واحدة لجميع أفراد الشعب لما لذلك من أهمية في خلق رأي عام موحد إتجاه مختلف المسائل سواء المتفق عليها أو غير المتفق عليها.

<sup>1</sup>كمال خور رشيد مراد، الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص 28.

<sup>2</sup>كمال نور رشيد مراد، مرجع سابقن ص 17.

- يساهم الإعلام في نشر الاحساس بالشخصية القومية بين الجماهير بدلا من التركيز على الولاء والمجتمع المحلي لان المبالغة في الولاء للمجتمعات المحلية والعشيرة والقبيلة من شأنه أن يكرس الإقليمية والطائفية وبالتالي التعصب والانطلاق.

- يساهم الإعلام بمختلف وسائله في التعبئة العامة والخاصة وقت الازمات والحروب والغزوات.

- تكمن أهمية وسائل الإعلام خاصة في عصرنا المعاصر من خلال استخدام الأنترنت بحيث حول الإعلام الإلكتروني العالم إلى قرية إلكترونية تتناقل فيها المعلومات بكل يسر وسهولة من دون تقييد أو حواجز في اي وقت وفي أي مكان<sup>(1)</sup>.

### مسؤولية الإعلام نحو المجتمع:

- تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة ذات موضوعية ومصداقية المتعلقة بالشؤون العامة وإظهار الحقيقة والكشف عنها بصدق وإنصاف.

- التأكد من صحة الأنباء والمعلومات التي تقدمها للجماهير.

- أن تحافظ على الحياد عندما تعالج القضايا الجدلية ويتم ذلك بإظهار وجهات النظر.

- أن تختار من الأنباء والقضايا التي تتعلق بالجمهور وتهمه وتخدمه.

- أن تقدم لجماهيرها تحليلات الأنباء والأحداث تتصف بالذكاء والمعرفة وتكون أكثر تطلع في الشؤون العامة للمجتمع.

- الإعلام مسؤول إتجاه القيم الاجتماعية فكل مجتمع قيم وطنية وقومية وتراثية وتنموية.

- من مسؤولية الإعلام الحفاظ على البعد الأخلاقي لأبناء المجتمع ذلك يقود إلى الفاحشة ونشر الفساد في المجتمع.

<sup>1</sup>كمال نور رشيد مراد، مرجع سابق، ص 29.

- الدفاع عن الحريات العامة: بحيث أنه توجد علاقة قوية بين حرية الاعلام وحرية المجتمع، فالدفاع عن الحريات العامة للمواطنين يشكل اساس مسؤولية الاعلام نحو المجتمع<sup>(1)</sup>.

- الرسالة الاعلامية: هي المادة التي تنشرها أو تذيعها أو تبثها وسائل الاعلام الجماهيرية، تصدر بأشكال مختلفة من القنوات الصحفية او الاعلامية كالأخبار ومقابلات والاعمدة والتحقيقات الصحفية والمقابلات والتقارير والبرامج المختلفة والمسلسلات والافلام وغيرها. تتألف الرسالة الاعلامية من عدة عناصر وهي:

- المرسل: يعتبر المرسل سوء كان شخصا (مذيعا، محرر) أو وسيلة إعلامية مطبوعة، مسموعة، مرئية، إلكترونية أو احد رجال الاعلام الناطقين باسم المؤسسات الاعلامية من العناصر المهمة التي تتوقف عند نجاح الرسالة الاعلامية والذي يعتبر المسؤول عن ايصال الرسالة بكل أمانة للمتلقي<sup>(2)</sup> وقد طرأ تغيير كبيرا على قائم بالإتصال حيث أصبح المحرر الالكتروني له شروط ومواصفات لا يلتزم بها المحرر الالكتروني له شروط ومواصفات لا يلتزم بها المحرر أو المرسل في الصحافة الورقية وذلك من حيث طبيعة الادوات الحديثة ومعرفة إستخدام الكمبيوتر وعملية نقل الصور والفيديو وإستخداما الأنترنت<sup>(3)</sup>.

- القناة: يقصد بالقناة الوسيلة الاعلامية قد تكون صحيفة أو راديو أو صحافة الكترونية، فمن المهم إختيار الرسالة المناسبة للوسيلة المناسبة، حيث أن هناك رسائل على رغم من أهميتها إلا أنها قد تفقد تأثيرها نتيجة عدم إختيار الوسيلة الملائمة لها.

- الرسالة: تعتبر الرسالة اهم عناصر العملية الاعلامية وتعني مختلف الافكار والمهارات والحقائق والاحاسيس والمفاهيم والاتجاهات التي رغب المرسل في إرسالها إلى الجمهور

<sup>1</sup>كامل نور رشيد مراد، مرجع سابق، ص 232.

<sup>2</sup> كمال رشد نور مراد، مرجع سابق ص 273.

<sup>3</sup> عبير الرحيني، الاعلام رسالة ومهنة، مرجع سابق، ص 127.

يهدف اشراكه وتفاعله قد تكون الرسالة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو الكترونية، أو على شكل فيديو أو صور متحركة أو خرائط أو رسومات، كما لا بد أن تتوفر لهذه الرسالة الظروف الملائمة لبثها ونشرها.

- **المستقبل:** إن المقصود بالمستقبل هو الجمهور المتلقي للرسالة الاعلامية قد يكون فردا أو جماعة أو مؤسسة إعلامية أو جماهير كبيرة تقوم باستقبال الرسالة عبر وسائل الاعلام التي تؤثر في هذا المستقبل (الجمهور) إما بالسلب أو بالإيجاب<sup>(1)</sup>.

- فلقد أخذ المستقبل ميزة جديدة بظهور الاعلام الالكتروني فبعدما كان أحادي الاتجاه، يعمل بتجاهين من المرسل إلى المستقبل ومن المستقبل إلى المرسل نتيجة ميزة التفاعلية التي اصبح يمتاز بها الاعلام الإلكتروني، من خلال التعليقات أو مواضع الصحف الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي.

- الهدف من الضروري أن تكون لوسائل الاعلام هدفا مؤثر في المتلقي غلا انه وكنتيجة حتمية لتكنولوجيا الإتصال التي غيرت سياسات الحكومية طرأت تغيرات على هذه الرسالة الاعلامية فلقد اصبح الهدف هو التفاعلية والمشاركة والنقاش وليس فقط التأثير في رأى العام.

#### - عوامل نجاح الرسالة الاعلامية:

يتوقف نجاح الرسالة الاعلامية على عوامل عدة من الضروري مراعاتها والاخذ بها بعين الاعتبار وهي على النحو التالي:

**1- تحديد الموضوع:** يعتبر تحديد الموضوع من العوامل الهامة التي يجب مراعاتها عند نشر الرسالة وبتها كي تكون الرسالة ناجحة.

<sup>1</sup>عبير الرحياني، مرجع، سابق، ص 127

**2- تحديد الجمهور:** من الضروري تحديد الجمهور المستهدف قبل بث الرسالة ونشرها وأن تتلاءم الرسالة مع الجمهور الموجه له تلك الرسالة، كما يجب مراعاة مستويات الجمهور من حيث التعليم والثقافة والادراك والعادات والتقاليد والقيم،... الخ، فمثلا الرسالة الموجهة إلى الفئة الامية.

**3- تحديد الوقت:** من أهم عناصر الرسالة الاعلامية هو تحديد وقتها فمثلا لا تجوز ان تقوم احدى الوسائل الاعلامية ببث برامج تتعلق بالأطفال في ساعات متأخرة من الليل، ولا يجوز بث برامج المشاكل الاجتماعية في الصباح الباكر لان الرسالة الاعلامية في هذا الوقت لا تعطي نتائج ايجابية ولكن تكون قوية<sup>(1)</sup>.

**4- تحديد الظرف:** إن تحديد الظرف من العوامل الهامة والمؤيرة في نجاح الرسالة الاعلامية، فعلى سبيل المثال فإن نشر موضوع أو بث برنامج يتعلق بالسياحة في بلد يمر بظروف صعبة ويشهد تظاهرات واحتجاجات على الوضع الاقتصادي فمن المؤكدات أن الرسالة الاعلامية هنا ستفشل في التأثير على الراي العام نتيجة ظرف غير ملائم.

- **المضمون:** يتوقف نجاح مضمون الرسالة الاعلامية على المرتكزات الثلاثة وهي الصدق والوضوح والدقة إضافة إلى ذلك يجب أن يكون المضمون شاملا للقضية من كل أبعادها وجوانبها مدعما بالحجج والبراهين والادلة التي تعتبر من العناصر المقنعة للجماهير.

- **سلامة اللغة:** على جانب الإعلامي بمختلف جوانبه أن يستخدم اللغة العربية الصحيحة الخالية من الأخطأ كما اصبح شائع مع ظهور الاذاعات الخاصة والقنوات الفضائية وذلك من أجل إيصال الرسالة الاعلامية الى جمهورها كما يجب والاقناع بها.

<sup>1</sup>عبير الرحياني، مرجع، سابق، ص 130

خلاصة الفصل:

لقد تمكن الاعلام وعبر وسائله المتعددة سواء المسموعة أو المكتوبة أو المرئية أو الإلكترونية من فرض مكانته ضمن الشعوب والمجتمعات من خلال ما يلعبه من دور فعال في توصيل المعلومات والخبرات لعدد كبير جدا للناس اقل وقت ممكن وعلى رفع أهميته إلا انما نلتمس في وسائله بعض العيوب يمكن ان تأثر بالسلب على الافراد ففعالية وسائل الاعلام تتوقف في التوجيه والتعليم والتغيير نحو الافضل لضمان قيام مجتمع راقى ومتحضر.

تمهيد:

تساعد الصحة الجيدة على استمتاع الفرد بالحياة كما تهيئ له فرص الوصول إلى أهدافه بصورة كاملة ولكي يدرك الناس الصحة الجيدة ولكي يحافظو عليها يجب عليهم الاطلاع بمعلومات اساسية عن الجسم ومختلف وظائفه والعمل على تثقيفه صحيا فلقد تتعدد اهداف هذا التثقيف الصحي إتجاه الفرد وبيئته كما قد تتعدد مجالات وميادين الحصول عليه والذي يكون ضمن رسالة صحية ناجحة تنقل عبر وسائل مختلفة.

### أسباب النهوض بالتثقيف الصحي:

تعود الحاجة إلى التثقيف الصحي إلى الاسباب التالية:

- الازدياد المتعظم في نسبة الأمراض المزمنة وما ينتج عنها من إزدياد نسبة الوفيات والاعاقات، فقد ابرزت هذه الأمراض بشكل خاص دور المريض الواضع في الوقاية والكشف المبكر للمرض والعلاج.

- الشعور المتعظم لدى الخبراء في الحقل الصحي بأن كثيرا من السلوكيات وأنماط الحياة غير الصحية (كالتدخين والسمنة سوء التغذية، قلة النشاط البدني، قيادة المركبات بدون مبالاة) يمكن الحد منها إلى حد كبير.

- إقرار علماء صحة البيئة وغيرهم بأن العمل الجماعي الواعي ومراقبة البيئة مثل (تلوث الماء- الهواء-أخطار المهنة) كفيل للحد من المشاكل التي لها علاقة بالبيئة<sup>(1)</sup>.

- الارتفاع المتزايد في تكلفة الرعاية الطبية، وخاصة إذا ما قيس بالإمكانات السيئة بالبلدان النامية، مما ادى إلى إزدياد التركيز على أسلوب الوقائي في الرعاية الصحية.

- هناك شعور شعبي متزايد وعلى كافة المستويات بضرورة ان يشترك الفرد وخاصة المريض في اتخاذ القرارات الصحية من طرف الهيئات الصحية المعنية بصحة المواطن، فهناك رغبة من جانب المريض في فهم جميع الجوانب المتعلقة بمرضه.

وكذلك طرق العلاج المتاحة، بما فيها الايجابيات والسلبيات لكل طريقة، وذلك حتى يتسنى له المشاركة الفعلية فيما ينبغي عليه القيام به حيال هذا المرض.

- شعور هؤلاء الافراد (الجهات المعنية بصحة المواطن) بالمسؤولية الصحية إزاء أنفسهم<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> رشدي قطاش، نوال حسن، الصحة العامة، مرجع سابق، ص 28.

<sup>2</sup> رشدي قطاش، نوال حسن، مرجع سابقن ص 27



- أهداف التثقيف الصحي:

1- إن الهدف الأساسي لعملية التثقيف الصحي هو تحقيق السعادة والرفاهية لأفراد المجتمع عن طريق الرقي بمستواهم الصحي، وتقويم سلوكياتهم والسعي إلى تصويب اتجاهاتهم الخاطئة والعادات الغير الصحية، مع العمل على تنمية وعيهم ومعرفتهم الصحية من خلال شروط السلامة والكفاية الجسمية والعقلية والنفسية وللوصول إلى هذا الهدف لابد من تحقيق الاهداف الأولية التالية:

1- الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى جميع أفراد المجتمع للوصول عليها وجعل الرقي بالمستوى الصحي مطلباً أساسياً من خلال حرص الجميع على بذل الجهود لتنمية الجانب الثقافي التنظيمي لديهم والاستفادة من خبرات الآخرين خصوصاً المثقفين منهم في المجال الصحي.

2- تشجيع أفراد المجتمع واثراكم في تنمية وتطوير الخدمات الصحية من خلال المساهمة الايجابية<sup>(1)</sup> في تفعيل دور المؤسسات الصحية وتحسين مستوى الاداء فيها.

- العمل على تغيير السلوكيات والعادات الغير الصحية إلى سلوكيات صحية، خاصة ما يتعلق بالأم وصحة الام، صحة الجنين الطفل وصحة البيئة، وطرق الاسعافات الأولية وعمل على قضاء على العادات السيئة كالتدخين أو الوجبات السريعة...الخ.

- تغيير مفاهيم الاهالي فيما يتعلق بصحتهم ومرضهم وجعل الصحة غاية وهدف الأول في حياتهم.

- تعريف المواطنين بالدور الرئيسي والاعمال التي تقوم بها المؤسسات الصحية والمؤسسات الاعلامية المساندة في تثمين وتقييم صحة المواطن، كالمراة الطفل.

<sup>1</sup> أحمد بحج، ايمن سليمان مزاهرة، زين حسن بدر، الثقافة الصحية، مرجع سابق ص 16.

- تشجيع افراد المجتمع واشراكهم في تنمية وتطوير الخدمات الصحية من خلال المساهمة الايجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية من خلال المساهمة الايجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية في تحسين مستوى الاداء فيه<sup>(1)</sup>.

### - مجالات وميادين التثقيف الصحي:

لبلوغ غايات وأهداف التثقيف الصحي والمساهمة فغي عملية المحيطة وجميع الجوانب شخصيته وهناك عدة مجالات يمكن للتثقيف الصحي ممارسة نشاطاته الهادفة وهي.

#### أولاً: البيت: حيث يعمل التثقيف الصحي على:

- زيادة الاهتمام بالصحة الشخصية والنظافة العامة، والتغذية الصحية ونظافة الماء ونوعية الملابس وساعات الراحة واللعب والنوم والسهر.

- إتباع افراد الاسرة لعادات صحية سليمة، وعدم ممارستهم عادات صحية غير سليمة مثل شرب من كاس وأحد أو استعمال منشقة مشتركة.

- إهتمام بصحة البيئة (مكافحة الحشرات، حفظ الاغذية، التهوية الصحية).

- ممارسة أفراد العائلة أسس الوقاية من الأمراض وسرعة معالجة المصاب.

- العناية بوسائل الترويح والترقية واستخدام الحقائق المنتزهات<sup>(2)</sup>.

**ثانياً: المدرسة:** تلعب المدرسة في العصر الحديث دوراً هاماً في تقدم ونهضة الأمم، فلقد أصبحت هي الاداة التي يتم فيها صهر مختلف القدرات الشخصية لدى الطلبة وصقلها حتى تمكنهم من قيام بكافة الواجبات أمال الامم ورفيها، لذلك كان من الضروري إهتمام بصحة

<sup>1</sup> أحمد محمد بدح، د/ ايمن سليمان مزاهرة، زين حسن بدران، مرجع سابقن ص 17.

<sup>2</sup> مصطفى قمش، خليل معاينة، سحر مغامرة، مبادئ الصحة العامة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 1420هـ، 2000م، ص 187.

هؤلاء الطلبة، فلقد اصبحتن برامج الصحة والمدرسية تشكل أهمية خاصة لتلاميذ المدارس بوجود بعض الميزات وهي:

- يشكل الطلاب والاطفال في السن المدرسي شريحة كبيرة من السكان.
- تتميز فترة المدرسي بالنمو والتطور السريع سواء كان هذا من الناحية البدنية أو النفسية أو الاجتماعية مما يستلزم تهيئة الظروف المناسبة لنمو وتطور متكامل.
- إن الاطفال في هذه المرحلة معرضون لأنواع كثيرة من الاصابات الناجمة عن حوادث الطرق والمرور بسبب نشاطهم الزائد.
- إن الاطفال في هذه المرحلة معرضون لأخطار الاصابة بالأمراض السارية لانخفاض المقاومة النوعية لديهم ضد هذه الأمراض.
- يتعرض الأطفال في هذه المرحلة إلى الكثير من المشاكل والضغوط الاجتماعية.
- إن الصحة الجيدة شرط هام لتحصيل مدرسي ناجح.
- إن الصحة المدرسية تساعد الطلاب على إكتساب سلوك صحي وسليم قد يساعد على تأثير في اسرته الحالية أو اسرته المستقبلية، عندما يصبح أبا أو أما فالطفولة هي صانعة للمستقبل<sup>(1)</sup>.

**-تعريف التثقيف الصحي المدرسي:** يعرف التثقيف الصحي المدرسي بأنه الثقافية الصحية التعليمية التي يتلقاها التلميذ في مدرسته، تؤدي به تدريجيا إلى إدراك أهمية الصحة وإنتهاج السلوك الملائم تبعا لهذا الوعي والإدراك.

<sup>1</sup> راشدي قطاش، نوال حسن، مرجع سابق ص 59

أهداف التثقيف الصحي المدرسي:

- تهيئة بيئة مدرسية صحية سليمة تساعد على نمو الطلبة بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا.
- تدريب الطلبة على عادات وسلوكيات صحية سليمة.
- تعرف على الحالة الصحية للطلبة وذلك بإجراء الفحوصات الطبية الدورية وتسجيلها في الملف الصحي خاص بكل طالب.
- إكتشاف الانحرافات الصحية والسلوكية مبكرا وتقديم العلاج الملائم لها.
- مكافحة الأمراض الانتقالية باستعمال كافة الوسائل وأهمها التطعيم<sup>(1)</sup>.
- تثقيف الطلبة والهيئات التدريسية صحيا بكافة الوسائل المتاحة.
- الاشراف الصحي على الوجبات التي يتناولها الاطفال خاصة فيما يتعلق بمكوناتها والعاملين في تحضيرها.
- لذلك جاء الاهتمام بالصحة والسلامة المدرسية كونها مدخل لجزء كبير من الاطفال المجتمع بمختلف شرائحه من طلبة روضة بالمدرسة إلى الكليات الجامعية.
- لهذا فلقد حرص المسؤولين على تقديم الخدمات الصحية من خلال توفير الصحة والسلامة عن طريق التثقيف الصحي من أجل نمو عقلي وبدني ونفسي واجتماعي سليم مع الحفاظ على بيئة صحية سليمة بعيدة عن اي ملوثات مع اتباع أساليب الوقاية.
- أهمية التثقيف الصحي المدرسي:
- إن لارتفاع بالمستوى الثقافي للتلاميذ في أمور الصحة المختلفة يؤدي إلى اثار إيجابية تمتد إلى أوليائهم وعائلاتهم.

<sup>1</sup> محمد بحج، أيمن سليمان مزاهرة، زين حسن بدران، مرجع سابق، ص 24.

- تنص القوانين المعمول بها في معظم البلدان على ضرورة إلتحاق الاطفال بالمدارس الابتدائية عند السن السادسة وبالتالي فإن برنامج التثقيف الصحي المدرسي يمكن أن يستفيد اعداد كبيرة جدا من الاطفال في هذا السن المبكر.

-تمثل البيئة المدرسية والمدرسون وموظفو الصحة المدرسية موارد وخبرات صحية هامة ومتاحة للتلاميذ تدمج بالتجارب وخبرات الصحية السليمة.

- يتفهم الطالب التقدير الجيد للطلب الوقائي.

- تهيئة فرص للتلاميذ أن يتعلمو من خلال اتصاليهم بالمعلمين في مجال تلك الخدمات بعض الحقائق اليت تسهل الوقاية من الأمراض واساليب مكافحتها ومعالجتها<sup>(1)</sup>.

#### خصائص الرسالة التثقيفية:

- الرسالة الصحية سواء كانت عبر المثقف الصحي أو وسائل الاعلام المختلفة يجب أن تتصف بمايلي:

#### فيما يتعلق بالمثقف الصحي:

المثقف الصحي هو ذلك الشخص المسؤول عن عملية التربية الصحية وهو من يتقف به الناس ويرونه قادر على تحسين الاحوال العامة للناس كالطبيب الممرض أو الممرضة وغيرهم من ذوي الاختصاصات الطبية المختلفة.

- ويعتبر المثقف الصحي حلقة اتصال بين الوحدات الصحية والوحدات التثقيفية الاخرى كالمدراس والمصانع والجمعيات ومراكز الامومة والطفولة وغيرها من الهيئات المختلفة، فقد

<sup>1</sup> رشدي قطاش، نوال حسن، الصحة العامة، مرجع سابق، ص 176

يتطلب التثقيف الصحي اشخاصا أكفاء ذوي مهارة بأسس التثقيف الصحي ولديهم القدرة على<sup>(1)</sup>:

- التعبير والايضاح ووضع الحلول المناسبة للمشاكل المطروحة.
- أن يحدد المثقف الصحي اساليب التثقيف الصحي الملازمة<sup>(2)</sup>
- أن يحدد المثقف أهداف التثقيف الصحي.
- أن يشرك المجتمع معه في عملية التخطيط وتنفيذ والمراقبة ومراجعة أنشطة التثقيف الصحي.
- أن يراعي المثقف الصحي مجموعة من الاعتبارات الاخلاقية مثل سرعة الاستجابة للحاجة إلى تعزيز الجوانب الايجابية للطبيعة المهنية لمهنته كاحترام الاخرين.
- ضمان نشر المعلومات الكاملة عن المشاكل الصحية لاتخاذ القرارات المناسبة:
- إيضاح الاسباب المؤدية للأمراض.
- مقاومة التحيز المؤدي إلى الآثار السلبية.
- عمل على زيادة وعي الناس بالأمر الواقعية مثل التغذية وتربية الطفل والولادة وغيرها.
- تقوية وتنسيق النشاط التثقيفي للوحدات الصحية ووضع خطة متكاملة له تساير اهداف البرنامج وغيرها.
- تقوية وتنسيق النشاط التثقيفي للوحدات الصحية ووضع خطة متكاملة له تساير اهداف البرنامج الصحي.

<sup>1</sup> سلوى عثمان صديقي، الصحة العامة والرعاية، الصحية، من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الفجر، اسكندرية، ط1، 2007، ص 23.

<sup>2</sup> رشدي غطاس، نوال حسن، الصحة العامة، مرجع سابق، ص 116.

- استخدام وسائل الاعلام واستغلاله واعداد ندوات ومؤتمرات ومعارض مع الهيئات الحكومية وتركيز على المواضيع اكثر أهمية<sup>(1)</sup>.

## 2/ الرسالة الصحية:

### بالنسبة للرسالة الصحية:

- ينبغي ان تكون الرسالة الصحية واضحة من حيث المعنى وبسيطة من حيث فهم المستقبل لها وكلما اتسعت دائرة انتشارها إزدادت أهمية بساطتها ووضوحها بالإضافة كذلك إلى سياق الرسالة الصحية يجب أن يكون منسجما مع معتقدات وعادات وتقاليد المجتمع، حيث أن كثير من البرامج الصحية يعزي إلى عدم ملائمتها للبيئة أو الوسط الذي وجد فيه.

- كذلك لابد من تخصيص وقت ملائم لنشر الرسالة فالرسالة الموجهة إلى ربات البيوت تكون اكثر فاعلية إذا انتشرت في الصباح بينما تلك الموجهة للأطفال تكون أكثر فاعلية عند المساء.

**3- القناة:** إن القناة المستخدمة ينبغي أن تكون أكثر قبولا وأكثر استعمالا لدى الناس المستهدفين لرسالة الصحية، وهذا يستلزم تحديد الشريحة السكانية المستهدفة، ومن ثم تحديد وسائل الاعلام المتاحة لهم<sup>(2)</sup>.

### وسائل تحقيق الثقافة الصحية:

هي تلك الوسائل المستخدمة لتوصيل المعلومات أو الخبرات إلى جمع الناس، ويتطلب التثقيف والارشاد الصحي إكفاء ذوي مهارة ودراية بأسس التثقيف الصحي وقادرين على التعبير والايضاح ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تطرح عليهم، كما انه يستلزم توفير وسائل واساليب يستعملها المثقف الصحي، وهي:

<sup>1</sup>رشدي قطاش، نوال حسن، مرجع سابق، ص 116

<sup>2</sup>مرجع نفسه، ص 115.

1- الإتصال المباشر: يعتبر من أهم الطرق الفعالة في عملية التثقيف الصحي حيث أنه يسمع بالتأثير المباشر من خلال الاجابة عن الاستفسارات والاسئلة بالتأثير وتوضيح الجوانب المبهمة والوقوف على ردود الافعال المباشرة وقد يكون عبارة عن:

أ/ **المقابلة الفردية:** والتي تتم بين مصدر الرسالة الصحية والمتلقي لها كان تكون بين الطبيب والمريض أو الممرض والممرضة أو المعاون الصحي والمواطن أو المدرس والتلميذ من خلال تقديم معلومات واسس صحية وطرق الوقاية من الأمراض بأسلوب المحادثة الشفوية المواجهة، وعادة ما يكون هناك حوار ونقاش وطرح أسئلة وللإجابة عليها<sup>(1)</sup>:

ب/ **المقابلة الجامعية:** فهي أن يلتقي المثقف الصحي مع مجموعة من الناس متجانسين إلى حد ما في الاهتمامات والخصائص مثل لقاء مع الامهات لتوصيل المعلومات الصحية عن الاهتمام مثل صحة الام الحامل وطرق الاهتمام بالطفل وتغذية أو الاهتمام بالصحة الشخصية أو صحة المنزل.

## 2/ الاجتماعات والندوات والمحاضرات والمؤتمرات:

حيث ان اللقاءات المجتمعية التي تستهدف توصيل المعلومات الصحية في جانب معين سواء كان للمهتمين بالصحة أو العاملين في مجال معين او اللقاءات مع عامة المجتمع من خلال المؤسسات المجتمعية والتي تعتبر وسيلة فعالة في التربية الصحية والتي تتمتع بمرور المعلومات<sup>(2)</sup>.

بوضوح والمشاركة الايجابية من جانب المتلقين وبالتالي تغيير الطريقة أو الأسلوب من خلال التوعية العامة مع الحث على المواعيد والنظام وعدم التزاحم والمحافظة على نظافة المنزل والبيئة والمحيط، بالإضافة كذلك إلى الوقوف على المشكلات الصحية التي

<sup>1</sup> أحمد محمد بدح، أيمن سليمان، زين حسن بدران، مرجع سابق، ص 21

<sup>2</sup> فيصل محمود عزابيه، الخدمة الاجتماعية الطبية، العمل الاجتماعي من أجل صحة الانسان، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، اردن، ط1، 2008، ص 253



يعاني منها المجتمع وكذلك التحدث عن الامكانيات المتاحة التي تساعد غفل حل تلك المشكلات<sup>(1)</sup>.

**2/ الاتصال الغير المباشر:** يتم هذا الأسلوب باستخدام وسائل توصل اراء المثقف الصحي إلى الناس والتي تعمل على تعليم المواطنة أسس الممارسة الصحية السليمة مثل: استخدام وسائل الاعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصدق ومجلات وملصقات إعلامية التي تتحدث عن طريق الوقاية، وهي طريقة تساعد على إثارة وجذب الانتباه إذ تقدم معلومات مشوقة تبعث في النفوس الحماس<sup>(2)</sup>.

### دور الخدمة الاجتماعية في نشر الثقافة الصحية:

ليس هدف التثقيف الصحي نشر معلومات صحية وتوزيعها على الناس وإنما هدفه مساعدة الناس أفراداً وجماعات على الاستفادة من المعلومات والحقائق الصحية وتطبيقها وتحويلها إلى ميول وانماط مستحبة وجعلها جزءاً من حياة الانسان ونظام معيشتة.

- ويعتبر الخدمة الاجتماعية الطبية أحد أهم الخدمات التي ساهمت في خلق الوعي الصحي في المجتمعات ضمن مؤسسات طبية بشكل إيجابي<sup>(3)</sup>.

### تعريف الخدمة الاجتماعية الطبية Medecalsocailzork:

عرفت فاطمة حاروني الخدمة الاجتماعية الطبية على إنها مجموعة مجهودات الاجتماعية من طرف أخصائي إجتماعي ضمن مؤسسة طبية تعمل على مساعدة المريض وأسرتة من ناحية ومساعدة الطبيب وإدارة المستشفى من ناحية ثانية ومساعدة المجتمع في

<sup>1</sup> فيصل محمد عزابيه، مرجع سابق، ص 253.

<sup>2</sup> أحمد محمد بدح، أيمن سليمان المزهرة، زين حسن بدران، مرجع سابق، ص 21.

<sup>3</sup> نادية محمد سيد عمر، علم الاجتماع الطبي، دار المعرفة الجامعية للنشر، اسكندرية، ط1، 2003، ص 203.

الوقاية والعلاج من الأمراض ذات ابعاد إجتماعية تهدف إلى إسراع بعملية الشفاء، أو في إزالة أو تخفيض المرض<sup>(1)</sup>.

**الأهداف التي تهدف الخدمة الاجتماعية لتحقيقها عن طريق التثقيف الصحي:**

- تحسين صحة الفرد والاسر جسميا وعقليا ونفسيا وإجتماعيا وذلك بالاهتمام بالغذاء والمسكن والرياضة وتنظيم الاسرة.
- الوقاية من الأمراض ومن الحوادث وذلك بمساعدة الافراد على فهم الممارسات والعادات اللازمة للمحافظة على الصحة.
- المبادرة إلى العلاج السليم فور حدوث المرض حتى الشفاء وذلك باستفادة المريض من الخدمات الصحية المقدمة من طرف الاخصائي.
- تهدف الخدمة الاجتماعية الطبية إلى مساعدة الطبيب سببا أو عرضا أو نتيجة.
- ومعاونة هيئة التمريض بالمستشفى في تنظيم وحسن استفادة المرضى من خدمات العلاج والنظافة والتغذية<sup>(2)</sup>.

**دور الاعلام في التثقيف الصحي:**

- تعاضم دور الاعلام كوسيلة لنقل وترسيخ المعلومات الطبية نظرا لنقص الثقافة الطبية عند العديد أو قصور التعليم بمختلف مراحلها، بالإضافة إلى عزوف المواطنين عن البحث عن المعلومات الطبية من المتخصصين لذلك اصبح هو المصدر الاساسي نظرا لوسائله المتعددة وتقنياته الحديثة والمتطورة وباعتباره اداة تعليمية موجه للجمهور ولتوجيه سلوكهم فلقد اصبح يلعب دورا بارزا في تثقيف الفرد صحيا ورفع مستوى وعيه وذلك وفق اسس علمية صحيحة وبالاعتماد على أصحاب الخبرة والتخصص.

<sup>1</sup> أحمد فايز نماس، الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية لطباعة، بيروت، ط1، 2000

<sup>2</sup> فيصل محمود غرابية، الخدمة الاجتماعية الطبية، العمل الاجتماعي من اجل صحة الانسان، مرع سابق، ص 255.

-ومن وسائله التي عملت ولازالت تعمل بكامل مجهودها من أجل الفرد وصحته هي:

### I/ التلفزيون:

- لقد احتل التلفزيون المرتبة الأولى من بين وسائل الاعلام كوسيلة لنقل وترسيخ المعلومات الطبية للمواطنين بمختلف مراحلها، كما أصبح المصدر الرئيسي لهذه المعلومات لقطاع عريض من الشعب إن لم يكن كل الشعب.

فلقد ساهم من تصحيح بعض السلوكيات غير السليمة التي طالما أثرت بالسلب على صحة الفرد، فلقد برز التلفزيون مؤخرا بمظهر جديد مكن من توسيع ميدان الثقافة الصحية<sup>(1)</sup> ومن خلال ما اصبحت تثبته من برامج صحية متنوعة تستعين بأطباء متخصصين في جميع التخصصات ومع ذوي اصحاب الخبرة تدور مواضيعها حول كيفية التعامل مع الحالة المرضية أو الأمراض المعدية أو المزمنة مثل السكري والضغط إضافة إلى برامج تتحدث عن السرطان والايبرز ونقص الفيتامين وكثيرا ما تتحدث النشرة الجوية عبر التلفزيون عن حالات الطارئة مثل كسوف الشمس وتأثيرها على العيون بالإضافة إلى النشرات الاخبارية التي عادة ما تبحث<sup>(2)</sup> عن أخبار تفيد صحة مثل إنتشار وباء مثل إنفلونزا الطيور أو جنون البقر أو ظهور مرض معين أو حالات ضيق التنفس بسبب العواصف سواء من طرف الفضائيات المحلية أو الدولية وعادة ما يقوم بأداء هذه البرامج متخصصين في الطب الوقائي أو الطب الفلاحي ومتخصصون في الصيدلة أو صناعة الادوية، بالإضافة كذلك إلى بثها لبرامج متخصصة في مجال الارشاد والتوعية والوقاية تخص المرأة، والطفل ومواضيع حول الامومة والتغذية السليمة والرياضة، ومواد تجميل وغيرها.

<sup>1</sup>نبيلة بوخيزة، الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر، دراسة نظرية ميدانية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع والاتصال، جامعة مستغانم، 2007، ص 159.

<sup>2</sup> محمد أبو سمرة، الاعلام الطبي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007

- التلفزيون بعد اليوم بحاجة إلى توفير معلومات صحية موثوقة لإشباع الحاجات المعرفية، وبالتأكيد ذلك هو دور الإعلام الراقي المتحضر، فالعادات الصحية السليمة تعكس سلوك وثقافة وتفكير العائلة وبالتالي المجتمع.

- ولعل من بين المواضيع الصحية التي اعطها الاعلام والتلفزيون خاصة اهتماما كبيرا هي المرأة وذلك بحكم سماتها البيولوجية ومحدوديتها فلقد عمل التلفزيون خاصة التلفزيون العربي وعبر قنواته المتخصصة على بث برامج تخص المرأة وذلك من أجل نشر وبلورة الوعي لديها وتزويد من كمية معارف في أمور الوقاية من الأمراض والمومة والراضعة وكل ما يخص جملها ورشاققتها خاصة المرأة الماكثة في البيت والمرأة القاطنة الأوساط الريفية<sup>(1)</sup>.

- وتعد الولايات المتحدة الامريكية أول من استعمل التلفزيون لخدمة الصحة، فلقد كان تلفزيون الامريكي يبث اعلانات صحية ذات اخراج محكم وكان يرتكز على أسلوب النجومية أي استعمال الممثلين الامريكيين كبار للتأثير على الجمهور، فلقد تم احضار الممثل Deanne الامريكية المشهورة لغرض<sup>(2)</sup> أضرار الكحول وإقناع الجمهور بضرورة إقلاع عن هذه العادة فلقد تم إظهار الفنانة بمظهر جذاب أدى إلى تأثير على الجمهور وخاصة ونحن نعلم أن هذه الممثلة كانت من اكثر المدمنات على هذه المادة المسكرة.

- أما في مصر فلقد عملت على بث اعلانات بحضور الممثلة المشهورة كريمة مختار لعرض محلول الجفاف الخاصة لمعالجة الاسهال وعلى اثر ذلك زاد الطلب على اكياس املاح التميمه في مختلف الصيدليات ومراكز الصحة.

- وفي المرغب العربي تمكن التلفزيون الوطني من تغطية اهم موضوع يخص الطفل وهو التلقيح بالإضافة إلى معالجة الجفاف.

<sup>1</sup> احسان محمد حسن، علم الاجتماع الطبي، دراسة تحليلية في طب المجتمع، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، ط1، 2007، ص 96.

<sup>2</sup> نبيلة بوخبزة، مرجع سابق، ص 160.

الراديو: لقد أصبح الراديو وعبر موجاته يلعب دورا بارزا في مجال الصحة حيث أنه يسمع للمستمع بالمشاركة في الاحداث الفعلية المذاعة وله القدرة العالية في اقناع والتأثير كما قد نجده رخيصة وسهل النقل ليصل إلى الجميع وبإمكانه تكرار الرسالة دون تكلفة كبيرة.

- لقد استعمل الراديو لأهداف تثقيفية صحية عبر ما يخصصه من برامج صحية في أوقات محددة عبر مدار الاسبوع ومنها تلك المخصصة في مواسم الحر والبرد التي تحذر فيها عن بعض الأمراض بأسلوب علمي وموضعي عبر رسالة اعلامية صحية وجاذبة من متخصصين بإمكانها ان تكون مرجعا للباحثين عن الثقافة الصحية التي تخدم الاسر والمؤسسات الخدمية في المجتمع، كما يمكنه أن يتطرق إلى مواضيع تتعلق بالصحة في اي موجز إخباري عادي<sup>(1)</sup>.

- كما يعتبر الراديو وسيلة جد سهلة وفعالة مكنت الفرد بطريقة غير مباشرة من التعلم والتثقيف بكل مرونة وبلياقة تامة دون أن يرغمه أحد من ذلك.

- كما قد نجد أن هناك بعض المناطق خاصة الريفية منها يجتمع افرادها حول المذياع لسماع البث الصحفي الذي قد يدوم عدة دقائق حول بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها نظرا لان عدد قليل من الناس في تلك المناطق اللذين يمتلكون الوسائل الاعلامية المتطورة.

- كما يمكن للراديو أن يبث اعلانات قصيرة وبسيطة تعمل على رفع المستوى الصحي للأفراد كإعلام الناس على ضرورة تلقيح الاطفال وحث النساء على ضرورة ارضاع اطفالهم من الثدي وغالب ما تدوم هذه الاعلانات الإذاعية عشر (10) ثانوي بصفة متكررة للتأثير على السلوك.

**المطبوعات "الكلمة المطبوعة":** كتب - نشرات - صحف ومجلات قد اصبحت تلعب دورا هاما وكبيرا في اعلام الناس ومدهم بالأخبار والاكتشافات طبية حديثة ومعلومات صحية من

<sup>1</sup> محمد ابو سمرة، الاعلام الطبي والصحي، مرجع سابق، ص 48.

طرف متخصصين وعاملين في حقول الصحة فيكل ما يخص صحة المرأة والطفل أو أمراض منتشرة تقوم بحملات وطنية توعية كالتلقيح وغيرها عبر تقارير ومقالات طبية متخصصة من طرف كوادر، ساهمت بشكل كبير في رفع الوعي بأسلوب سهل وبسيط.

- كما لعبت الجرائد دورا كبيرا في التغيير حيث ادت الدراسات ان الناس يتابعون الامور الصحية في الصحف والمجالات ثم التلفزيون ثم الاذاعة<sup>(1)</sup>.

- **الملصقات والمصورات:** تشمل على فكرة واحدة وتعلق في اماكن بارزة في الشوارع والمستشفيات وفي عيادات الامومة والطفولة تحتوي على اشارة طبية ونصائح سواء تتعلق بالجمل أو الاخصاب أو الولادة أو الرضاعة أو السكري أو الضغط أو سرطان الثدي أو مطاعيم الاطفال أو مواجهة التلوث البيئي أو المائي الغذائي أو نوارض مرضية عادة في مواسم الحساسية وما إلى ذلك من توعية صحية.

- ساهمت في رفع درجة الوعي لدى المواطن وتعليمه اسس الممارسة الصحية السليمة وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة التي تتواصل مع جمهورها بشكل مباشر أو غير مباشر.

- **المعارض:** تشمل على مجسمات ورسومات ولوحات وأدوات ونماذج تتعلق بقضايا الصحة من اجل صحة الفرد تقام من طرف المسؤولين عن أمور الصحة، كمعارض عن مرض السكري أو سرطان الثدي... الخ<sup>(2)</sup>.

**التغيرات الايجابية التي أحدثها الاعلام بفضل التثقيف الصحي:**

لقد ابدع الاعلام خصوصا في السنوات الاخيرة في تقديم كل ما يفيد الصحة ويهم المجتمع وقف لهيكل برامجي يشرف عليه مجموعة من المتخصصين في مجال الطبي مع

<sup>1</sup> مصطفى قمشن خليل معاينة، سحر مخامرة، مبادئ الصحة العامة، مرجع سابق، ص 184.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 184.

نخبة من الاعلاميين ساهم في التغيير بشكل كبير فلقد عملت وسائل الاعلام في مجال الصحة على:

- التعريف بالمرض على سبيل المثال انفلونزا الطيور او جنون البقر او انتشار فيروس ما مثال فيروس(X)، فلولا وسائل الاعلام التي شغلت حيزا كبيرا في تعريف بالمرض وذكر الاسباب والمسببات وتقديم الحلول وطرق الوقاية ما ترك اثرا في النفوس تمثل فر رفع درجة الوعي لديهم.

- دفعت وسائل الاعلام المختلفة وخاصة ما اصبحت تبثه البرامج الاذاعية والتلفزيونية الصحية إلى قيام العديد من الناس بإجراء تحليلات طبية للعديد من الأمراض<sup>(1)</sup> كالفيروسات الكبدية التي اصبحت تهدد العديد من الناس وذلك للتعرف على مدى وجود هذا الفيروس في الدم.

- أصبح المريض اكثر حذرا من وسائل نقل العدوي المتعلقة بالعلاقة والفراشة وتلك التي يتناولها اطباء النساء والتوليد والاسنان من خلال ما صبحت تبثه البرامج الاعلامية تفيد الصحة.

- نجحت وسائل الاعلام في اقناع الامهات بالحليب الطبيعي.

- ازدادت استجابة المرضى للحملات الاعلامية والرسائل الاعلامية المتمثلة في نصائح الأطباء ما جعل العديد من الامهات للجوء إلى المراكز للقيام بعملية "تطعيم الاطفال"<sup>(2)</sup>.

- ساهمت وسائل الاعلام المختلفة على طرد العادات غير الصحية البيئية كقلاع العديد من الافراد عن التدخين الذي انتقدته العديد من الوسائل (الاذاعة-التلفزيون-والمصقات) وذلك من خلال عرض لأضراره ومخاطرة المتعددة على جسم الانسان كما عملت على طرد عادات

<sup>1</sup> سمير محمود ، الاعلام العلمي (الاعلام البيئي، الاعلام الطبي، الاعلام المتخصص، صحف وفضائيات العلمية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص 193.

<sup>2</sup> سمير محمود، مرجع سابق، ص 193.

المتعددة على جسم الانسان، كما عملت على طرد عادات أخرى تر بصحة الطفل كالتحان بأسلوب بدائي والطهارة لدى غير المتخصصين ضمانا لعدم انتقال العدوى.

### دور المنظمات الاهلية والحكومية والدولية في التثقيف الصحي:

- تلعب المنظمات الاهلية والحكومية والدولية دورا بارزا في تثقيف الجماهير وتوعيتهم طبيا وصحيا عن طريق الاعلام الطبي، حيث تقوم في كل دولة وزارة صحة تهتم بالإرشاد الصحي:

**1- النقابات المهنية:** مثل نقابة الاطباء ونقابة الصيادلة ونقابة أطباء الاسنان ونقابة الاطباء البيطريين دورا بارزا في ضبط ممارسة اعضاءها للمهنة، كما تعمل على المحافظة على سلامة الادوية وسلامة الاغذية وبالتالي سلامة المواطنين، كما تقوم هذه النقابات بنشر دوريات اعلامية تثقيفية للأصحاب المهنة والجماهير على حد سواء، كما أنها تعقد مؤتمرات اقليمية ومحلية ودولية من أجل الارشاد والتثقيف والتوعية الصحية.

**2/ وزارة الصحة:** تلعب وزارة الصحة والمؤسسات التابعة لها دورا تثقيفيا وارشاديا في جميع المستشفيات ومراكز الامومة والطفولة كما تقوم بنشر الوعي الصحي عن طريق الاعلام الطبي وذلك من خلال.

- معاونة وحدات الديوان العام لوزارة الصحة في وضع خطة علاجية لثقافة الصحية المرتبطة ببرنامج عملها.

- تقديم منشورة فنية في ميدان الثقافة الصحية للمنظمات الحكومية والأهلية المعنية بالتربية الصحية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سمير محمود، مرجع سابق، ص195



- تقديم منشورة فنية الادارة العامة تتحدث عن التربية الصحية لكل القائمين في ميادين الصحة العامة من أطباء وممرضات ومساعدين وغيرهم.

### 3/ الاتحادات المهنية: مثل اتحاد الاطباء العرب واتحاد الصيادلةالعربي وغيرها من

الاتحادات المهنية والمحلية والعربية والدولية، تقوم هذه الاتحادات المهنية بعقد المؤتمرات العالمية، حيث تعمل على عقد حوارات بين الاطباء وبين الصيادلة أو بين منتجي الادوية أو وبين أخصائيين في مجالات الصحة والطب والعلاج والدواء، وتخرج بتوصيات وإرشادات تعمها على المنشآت وعلى الجمهور وعلى الدول حتى يستفيد منها الجمهور والمؤسسات الطبية والعلاجية، وبذلك تساهم الاتحادات المهنية والمحلية والدولية ومن خلال المؤتمرات على نشر الوعي والتثقيف الصحي والارشاد الطبي ومن ذلك تحسين صحة المواطنين وعمل على التقدم والتطور في مجال الارشاد والتوعية<sup>(1)</sup>.

- مديريةية الغذاء والدواء: تعنى مديريةية الغذاء والدواء بصحة المواطن من مأكله ودواءه، وزاخرة بالكفاءات ولديها مختبرات لفحص الاغذية.

- تقوم هذه المديرية بمتابعة سلامة اجراءات الاستيراد والتصنيع للمواد الغذائية والدوائية وفق معايير ومقاييس متفق عليها، كما تضع برامج لتسجيل اي دواء يصنع محليا او يتم استيراده ويتم اخضاع هذا الدواء لفحوصات مخبرية ويتم الموافقة عليه واعطاء رقم الترخيص او التداول في الاسواق او يتم الرفض، وهنا تقوم مديريةيات الغذاء والدواء والرقابة الصحية بإرشادالمواطنين وتبهيهم من استعمال هذا الدواء او الغذاء حفاظا على سلامة المواطن عن طريق الاعلام الطبي أو الصحي من منشورات وملصقات او حملات توعوية<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> محمد ابو سمر، مرجع سابق، ص 48.

<sup>2</sup>مرجع نفسه، ص 47.

### خلاصة الفصل:

لقد ساهم التثقيف الصحي في رفع المستوى الصحي بشكل كبير ادى مختلف الافراد وشراء المجتمع.

- كما قد عمل على حماية المجتمعات من الاصابة بالأمراض ومخاطر مضاعفتها والعمل على الوقاية منها.

- ولعل أن الاعلام وعبر وسائله المتعددة قد لعب دور هو الآخر في تثقيف الفرد صحيا وتوجيه سلوكه نحو السلوك السليم، فالتأكيد ذلك هو دور الاعلام الراقى والمتحضر.

## خاتمة عامة:

يعتبر الاعلام ضرورة لا غنى عنه في المجتمع فلقد أدى إلى التغيير الاحسن في الكثير من الاحيان من خلال ما يقوم به من توجيه وتعليم وتنقيف وإخبار، ما جعل وجوده حاجة حيوية في المجتمعات التي بدورها لا يمكن أن تحي اليوم مالم يتم اعلامها على النحو الملائم كما اصبح وسيلة تطوير في المجتمع عن طريق ما ينقله إلى الافراد من افكار وقيم تساهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي يهدف للتغيير لصالح المجتمع في جميع المسائل خاصة المجال الصحي.

- وتعتبر الإذاعة وسيلة اتصالية لها دور كبير في حياة الانسان ساهمت في تقديم الخدمة الصحية كونها من اهم المؤسسات الاجتماعية التي شغلت حيزا واسعا في العديد من الدراسات وبحوث الاعلام باعتبارها وسيلة اعلامية جماهيرية تتميز بالعديد من المزايا و نخص بالذكر إذاعة غليزان الجهوية وما لها من دور فعال في بلورة الوعي لدى الافراد وتنقيفيهم صحيا.

فلقد استطاعت إذاعة غليزان الجهوية ان تلبي حاجات جمهورها خاصة في تقديمها للخدمة الاجتماعية التي ساهمت في حل المشكلات الصحية وتغيير السلوكات إلى سلوكات صحية وسليمة.

- ومن خلال هذا يمكن لنا ان نخرج بالتوصيات الآتية:

على الحكومة أن تعني بموضوع التنقيف الصحي اعتناء كبيرا نظرا لأهميته الاجتماعية والصحية من خلال توفير امكانيات ووسائل لازمة لتوعية الفرد، كما لابد من تظافر الجهود أكثر واشراك الوزارات الأخرى إلى جانب وزارة الصحة، كما يجب على الدولة توسيع نشاطاتها في هذا المجال بإعداد رسائل تشرح للناس السلوكيات المضرة بالصحة وفوائد الوقاية منها في حين تزيد كذلك من حصص التوعية الصحية عبر وسائل الاعلام المتعددة، إذ أن الجانب المعرفي يلعب دورا كبيرا في تحديد وتعديل سلوك الافراد.

## 1 الكتب :

## قائمة المراجع:

- 1- أبو حمام، الاعلام الثقافي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.
- 2- احسان محمد الحسن، دراسة تحليلية في طب المجتمع، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الاولى، 2007.
- 3- أحمد بمن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال بساحة المركزية للنشر والتوزيع، بن عكنون، الطبعة الاولى، 2003.
- 4- أحمد فايز نماس، الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، الطبعة الأولى، 2000.
- 5- أحمد محمد بدح، أيمن سليمان مزاهرة، زين حسن بدران، الثقافة الصحية، دار مسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2009.
- 6- نجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال وسعيد، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى.
- 7- رشدي قطاش، نوال حسن، الصحة العامة، دار النسيج للنشر، عمان، ط1، 2006.
- 8- سلوي عثمان صديقي، الصحة العامة والرعاية الصحية ومن منظور الخدة الاجتماعية، دار القبر، الاسكندرية، الطبعة الاولى، 2007.
- 9- سليم عبد النبي، الاعلام العلمي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، الطبعة الاولى، 2011.
- 10- سمير محمود، الاعلام العلمي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، الطبعة الاولى، 2000.

11- عبد الرزاق الدليمي، مدخل إلى وسائل الاعلام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2011.

12- عبد الحميد شكري، الإذاعة المحلية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، الطبعة الاولى، 1997.

13- عبير الرحياني، الاعلام رسالة ومهنة، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2013.

14- فيصل محمد غرابية، الخدمة الاجتماعية، العمل الاجتماعي من أجل صحة الانسان، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الاولى، 2007.

15- فيصل أبو عيشة، الاعلام الالكتروني، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الاولى، 2010.

16- كمال نور رشيد مراد، الاتصال الجماهيري، دار مسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2010.

17- محمد ابو سمرة، الاعلام الطبي والصحي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الاولى، 2007.

18- محمد ماجد خياط، اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة صحراوي وزيد، بوشرف كمال سعيد، دار القصبه للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الاولى.

19- نادية محمد سيد عمر، علم الاجتماع الطبي، دار المعرفة، الجامعية للنشر والتوزيع إسكندرية، الطبعة الاولى، 2003.

## 2 رسائل الماجستير:

01- نبيلة بوخيزة، الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر، دراسة حالة ميدانية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع والاتصال، جامعة مستغانم، 2007.